وزارة التربيـــة والتعليـــم والتعليـــم العالـــي
Ministry of Education and Higher Education
State of Qatar • دولـــة قطـــر

التربية الإسلامية

المستوى الثاني عشر

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

12

طبعة 2023-1445

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية – جامعة قطر

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إشـــراق
www.eshraqgroup.com

حقوق الملكية © - وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي - دولة قطر

http://www.edu.gov.qa

النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ

حضرة صاحب السّموّ الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

النشيد الوطني

قَسَماً بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءْ — قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءْ
قَطَرٌ سَتَبْقَى حُرَّةً — تَسْمُو بِرُوحِ الأَوْفِيَاءْ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الأُلَى — وَعَلَى ضِيَاءِ الأَنْبِيَاءْ
قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ — عِزٌّ وَأَمْجَادُ الإِبَاءْ
قَطَرُ الرِّجَالِ الأَوَّلِين — حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءْ
وَحَمَائِمُ يَوْمَ السَّلاَمْ — جَوَارِحٌ يَوْمَ الفِدَاءْ

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لله وحده، وصلاةً وسلامًا على من لا نبيَّ بعده، محمدٍ ﷺ سيد المعلِّمين وأسوة المربِّين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير والرشاد، وبعد:

المربُّون الكرام، المربِّيات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة.

في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية، وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 والمستجدَّات الراهنة، كان لا بدَّ من الوقوف على كيفية الإفادة من ديننا الحنيف كتابًا وسُنَّةً في تربية النشء المسلم تربيةً تتناسب مع التحديات الواقعة والمتوقَّعة، وكان لزامًا علينا أن نقدِّم مصادر التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر ويعكس الأهداف الطموحة إلى النهضة السياسية والمجتمعية والتعليمية في دولة قطر.

إن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية الإسلامية تمثِّل للمتعلم مرتكزًا مهمًّا في وعيه وسعيه على مستوى النفس والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثِّل الغذاء الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد نبتغي أن يحمل دعوة الإسلام وينشرها في العالمين، ليكون الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعيًا إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراعاة لخصوبة التربية الإسلامية وتنوُّع فروعها، وأنها تشكِّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر الذي هو أمانة بين أيدينا؛ سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبة المنظَّمة، كما حرصنا في هذه المصادر أن نستفيد من الإيجابيات في المناهج السابقة، وأن نبني عليها ونُعلي ونشيد ولا نهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي لوحظت عليها.

مقدمة:

ولقد راعينا في المرحلة الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، واختيار أنسب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المرحلة العمرية، وتمشِّيًا مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تماماً.

وحرصنا في المرحلة الإعدادية على التدرُّج والانطلاق مما تعلَّمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وراعينا في المرحلة الثانوية التدرُّج والبناء على ما تعلَّمه الطالب في المرحلة الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساير تطلُّعاته وقدراته.

كما راعينا أن تُبنى المناهج على تحقيق النتاجات المتوقعة، وَفق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرِّك الطالب ويستمطر أفكاره ويثير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيه وتقييم وإدارة منظَّمة من معلِّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم، ومن ذلك:

- ترسيخ العقيدة والهُوِيَّة الثقافية والحضارة الإسلامية والعربية بناء على القناعة والفهم لا التلقين والحشو، متبنِّين منهج قدح الشرارة لا ملء الوعاء.
- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.
- غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية المواهب ومهارات التفكير.
- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.
- تحصين عقل المسلم من الأوهام والخرافات من خلال المنهج النقدي.

نسأل اللهَ تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبناءنا وبناتنا على الوعي والسعي، ويوفقهم للعلم والعمل بما يُنهِضُ بلادنا وأمتنا؛ لنكون خير أمة أُخرِجَتْ للناس.

وصلَّى الله على معلِّم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى:

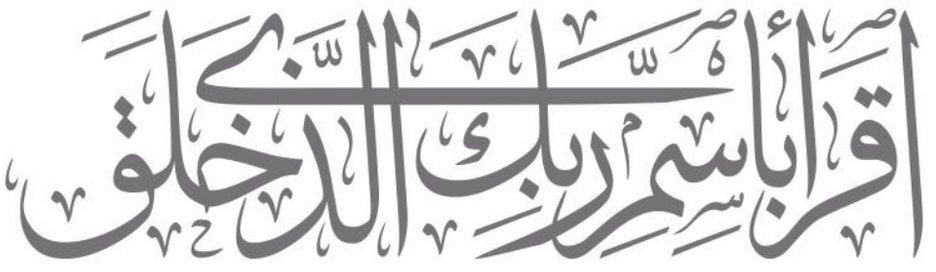

[العلق: 1]

فهرس الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم:

- سورة الشورى (1-26) (تلاوة وتجويد)..... 14
- سورة الحشر (1-10) (حفظ)..... 22
- آل عمران (102-110) تفسير (تقوى الله والاعتصام بدينه سبحانه وتعالى) (تفسير)..... 26
- إعجاز القرآن الكريم 37

المجال الثاني: الحديث الشريف:

- اتقاء الشبهات..... 48

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:

- أثر العقيدة الإسلامية في بناء شخصية المسلم..... 60

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:

- أحكام الجهاد..... 72

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:

- أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها..... 82

فهرس الباب الثاني

المجال الأول: القرآن الكريم:

- سورة الشورى (27-53) (تلاوة وتجويد)..... 92
- سورة الحشر (11-24) (حفظ) 99
- نزول القرآن الكريم وأسباب النزول 104

المجال الثاني: الحديث الشريف:

- من طرق الخير 114

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:

- مقاصد الشريعة الإسلامية..... 126

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:

- فضل العفة وأثرها..... 136

الباب الأول

مجال القرآن الكريم

الباب الأول

سورة الشورى (1 - 26) (تلاوة وتجويد)

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1 - 26) من سورة الشورى تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات.
- تطبيق أحكام التجويد المقرَّرة (النون الساكنة والتنوين - الميم الساكنة).

التهيئة

قال الإمام القرطبي:

فَيُعْطي الْقارِئُ الْقِراءَةَ حَقَّها مِنْ تَرْتيلِها وتَحْسينِها وتَطْييبِها بالصَّوْتِ الْحَسَنِ ما أَمْكَنَ مِنْ غَيْرِ تَلْحينٍ ولا تَطْريبٍ مُؤَدٍّ إلى تَغْييرِ لَفْظِ الْقُرْآنِ بِزِيادَةٍ أَوْ نُقْصانٍ؛ فإنَّ ذلِكَ حَرامٌ.

[الجامع لأحكام القرآن 187/13]

- ماذا فهمت من كلام الإمام القرطبي؟

.....

.....

- برأيك، ما السبيل الصحيح لتحسين قراءة القرآن الكريم؟

.....

.....

بين يدي السورة الكريمة:

سورة الشورى مكِّيَّة، وعدد آياتها 53 آيةً، ركَّزت في مُجمَل آياتها على ضرورة الاجتماع والدعوة إلى جمع الكلمة ووَحْدة الأُمَّة، وفي تسميتها بالشورى تنويهٌ بمكانة الشورى في الإسلام، وتعليم للمؤمنين أن يقيموا حياتهم على هذا المنهج الأمثل.

أتلو وأتدبَّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾

يَتَفَطَّرْنَ: يتشقَّقْنَ من عظمة الرحمن وجلاله.

مِن فَوْقِهِنَّ: من فوق الأرضين.

مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ: آلهة يتولَّوْنها ويعبدونها.

ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ: يُحصي عليهم أعمالَهم ليُجازيَهم بها يوم القيامة.

أُمَّ ٱلْقُرَىٰ: هي مكَّة.

يَوْمَ ٱلْجَمْعِ: يوم القيامة.

فَاطِرُ: خالِق ومُبدِع.

يَذْرَؤُكُمْ: يَخلُقُكم.

لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ * شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا
وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى
ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ
﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن
رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ
لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ
رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ
لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ
أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ
بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ
أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ
يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ
لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ
مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ
وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ: لا خصومةَ بيننا وبينكم.

يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ: أي: يجادلون المؤمنين.

دَاحِضَةٌ: باطِلة مدفوعة.

يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ: يشككون في قيام الساعة.

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ وَٱلۡكَٰفِرُونَ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ﴿٢٦﴾ ﴾ [سورة الشورى].

يَقْتَرِفْ حَسَنَةً: يعمل حسنة.

نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ: أي: أجرًا وثوابًا.

هناك بعض المفردات لم أجِدْ معانيها فيما سبق، أبحث عنها في المعاجم والتفاسير، وأعرضها على معلّمي وزملائي في الصف.

يقول تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾.

مَن كان يريد بعمله الآخرة، نزدْ له في عمله الحسن، فنجعل له بالواحدة عشرًا، إلى ما شاء ربنا من الزيادة. ومَن كان يريد بعمله الدنيا ولها يسعى، نُؤتِه ما قسمناه له منها، وليس له في الآخرة من حظٍّ ولا نصيبٍ.

مهارة التجويد:

أحكام النون الساكنة والتنوين:

الإظهار الحلقيّ

أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ

أمثلة

أَنْعَمْتَ ، يَنْحِتُونَ

مَنْ أَعْطَىٰ ، وَلِمَنْ خَافَ

فَرِيقًا هَدَىٰ ، لَطِيفٌ خَبِيرٌ ، غَاسِقٍ إِذَا

الإدغام

بغنة
ي ، ن ، م ، و

بغير غنة
ل ، ر

أمثلة

وَمَن يَعْمَلْ ، مِن مَّآءٍ دَافِقٍ

أَن لَّن تَقُولَ ، مِّن رَّبِّكَ

سِرَاجًا مُّنِيرًا ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ، يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ

الإقلاب

ب

أمثلة

أَنۢبِـُٔونِى ، بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَت

مَنۢ بَـخِلَ ، أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ

سَمِيعُۢ بَصِير ، كِرَامٍۢ بَرَرَةٍ

الإخفاء

باقي الحروف

أمثلة

يَنصُـرُكُم ، أَنْ أَنذِرْ

وَلَمَن صَبَرَ ، مِن ظُهُورِهَا

نَفْسَا زَكِيَّةًۢ ، فَصَبْرٌ جَـمِيل ، مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ

أحكام الميم الساكنة:

الإدغـام الشفـوي

م

أمثلة

بَدَا لَهُم مَّا ، إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

الإخفـاء الشفـوي

ب

أمثلة

كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ، فَتَأْتِيَهُم بَغْتَةً

الإظهـار الشفـوي

بـاقي الحـروف

أمثلة

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ، أَمْ حَسِبْتُمْ

أستخرجُ أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة من الآيات (24-26) من سورة الشورى.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أبيّنُ حُكم التجويد الوارد في الآيات الآتية، مع التعليل:

الشاهد	الحُكم	التعليل
﴿ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴾	.....	.....
﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ .... ﴾	.....	.....
﴿ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ .... ﴾	.....	.....
﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ .... ﴾	.....	.....
﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾	.....	.....
﴿ وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ ﴾	.....	.....

أتلو ما يأتي بين يدَي معلِّمي:

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣﴾

﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝٩﴾

﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ۝١٢﴾

﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ۝١٦﴾

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ۝٢٠﴾

﴿وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ وَٱلۡكَٰفِرُونَ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ۝٢٦﴾

أُتقن تلاوتي

سورة الحشر (1 - 10) - حفظ

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1 - 10) من سورة الحشر تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات.
- حفظ الآيات الكريمة غيبًا.

التهيئة

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [سورة القمر]

في الآية تنبيه مهمٌّ لمن أراد حفظ كتاب الله تعالى، أوضِّح ذلك.

.....

.....

بين يدي السورة الكريمة:

سورة الحشر مدنيَّة، عدد آياتها 24 آيةً. استهلت الآيات بتسبيح الله وتمجيده، وتناولت بيان آثار قدرته تعالى ومظاهر عزته وتأييده للنبي ﷺ بإجلاء بني النضير بعد أن نكثوا عهدهم مع النبي ﷺ، وبيان جملة من أحكام الفيء.

أتلو وأحفظ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي أَخْرَجَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟
أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِي
قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾
وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ
ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا
قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ
﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ
أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ
دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ
وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا
يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا
غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [سورة الحشر].

سَبَّحَ لِلَّهِ: نزَّهه وقدَّسه.

ٱلْجَلَآءَ: الخروج من الديار.

شَآقُّوا۟: عادوا وعصَوْا.

لِّينَةٍ: نَخْلة.

عَلَىٰٓ أُصُولِهَا: على جُذوعها.

فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ: فما أسرعتم في طلبه.

دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ: ملكًا متداولًا بينهم.

تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ: نزلوا المدينة.

خَصَاصَةٌ: فقر واحتياج.

وَمَن يُوقَ: ومن يُجنَّب.

شُحَّ نَفْسِهِۦ: بُخلها مع الحرص على المنع.

غِلًّا: حِقدًا وبُغضًا.

أبحث في كتب التفسير عن سبب نزول الآيات الكريمة.

أكتب ممَّا أحفظ من الآية (1) إلى الآية (10) من سورة الحشر.

بعد حفظي الآيات المقرَّرة من سورة الحشر، أكتب الآيات التي تدلُّ على المعاني الآتية:

1- جميع المخلوقات تسبِّح الله ﷻ.

.....

.....

.....

.....

.....

2- الإيثار وتقديم الغير مع الحاجة من صفات المؤمنين.

.....

.....

.....

.....

.....

تقوى الله والاعتصام بدينه سبحانه وتعالى
آل عمران (102 ـ 110) - تفسير

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (102-110) من سورة آل عمران تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

التهيئة

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ [سورة آل عمران]

تأمَّلْ نداء الله تعالى للمؤمنين وخطابه لهم، وعبِّر عن شعورك عند سماعك له.

بين يدي الآيات الكريمة:

سورة آل عمران مدنية، وعدد آياتها 200 آية. ويظهرُ في الآيات التي بين أيدينا حرص الإسلام على وَحدة الصف، واجتماع الكلمة، وتحقيق الألفة، وإشاعة المحبة. والسبيل التي وحَّد الله تعالى بها هذه الأمة هي تقوى الله تعالى، واعتصامها بكتابه ﷻ وسُنَّة نبيه ﷺ.

أتلو وأفسِّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ
جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم
بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ
ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ
ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ
وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ
وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمْ
خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ
وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾

[سورة آل عمران]

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات والتراكيب	المعنى
ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	اتّبعوا ما أمر الله تعالى به، واجتنبوا ما نهى عنه.
وَٱعۡتَصِمُواْ	تمسَّكوا بشدة.
بِحَبۡلِ ٱللَّهِ	بكتابه القرآن ودينه الإسلام.
شَفَا حُفۡرَةٖ	حافَّتها وطرَفها.
فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ	المراد برحمة الله هنا: الجنة.

في رحاب الآيات الكريمة:

وصايا ربّانيّة:

اشتملت الآيات الكريمة (102-105) على عدد من الوصايا الربَّانية التي مَن تمسَّك بها نجا وكان عند الله عزيزًا، ومن أعرض عنها هلك وكان في الدارين ذليلًا، وتلك **الوصايا الربَّانية** هي:

1. تقوى الله.
2. الاعتصام بدينه وعدم التفرّق.
3. الدعوة إلى الخير.

أولًا: التقوى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾

بمَ أمر الله تعالى المؤمنين في هذه الآية؟

هذا أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين أن يتَّقوه حقَّ تقواه، وأن يستمرُّوا على ذلك ويثبتوا عليه ويستقيموا إلى الممات؛ فإنّ من عاش على شيء مات عليه، فمن كان في حال صحته ونشاطه مداومًا على تقوى الله وطاعته، منيبًا إليه على الدوام، ثبَّته الله تعالى عند موته ورزقه حسن الخاتمة.

إثراء

قال ابن مسعود:

تقوى الله حق تقاته: هو أن يُطاع فلا يُعصى ويُذكر فلا يُنسى، ويُشكر فلا يُكفر.

وقد ذكر المفسرون أنه لما نزلت هذه الآية قال الصحابة: يا رسول الله: من يقوى على هذا؟ وشقّ عليهم، فأنزل الله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾ [سورة التغابن 16] أي: على قدرِ ما تسع نفس الإنسان وتحتمل.

ثانيًا: الاعتصام بدين الله تعالى وعدم التفرّق:

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣﴾

كيف نعتصم بدين الله تعالى؟

بعد أن أمر الله تعالى بالتقوى، بيّن في الآية الكريمة ما يُعين عليها وهو: الاعتصام بدينه ﷻ والاجتماع وعدم التفرّق ؛ فإن في اجتماع المسلمين على دينهم وائتلاف قلوبهم ما يُصلِح دينهم ودنياهم، وبه يتمكَّنون من تسيير أمور دينهم ودنياهم على الوجه الأمثل.

ثم ذكَّرهم تعالى نعمته وأمرهم بذكرها فقال: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ يقتل بعضكم بعضًا، ويأخذ بعضُكم مال بعض، وكانت هذه حالة العرب قبل بعثة النبي ﷺ، فلمَّا بعثه الله ﷻ وآمنوا به صاروا كالشخص الواحد مِن تآلُف قلوبهم وموالاة بعضهم لبعض؛ ولهذا قال الله تعالى: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ أي: قد استحققتُم النار ولم يبقَ بينكم وبينها إلا أن تموتوا فتدخلوها ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ بما مَنَّ عليكم من الإيمان بالنبي ﷺ.

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ أي: يبيّن لكم الحق من الباطل، والهدى من الضلال ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ بمعرفة الحق والعمل به.

رغم حث الدين الإسلامي الحنيف على الوَحدة وعدم التفرُّق، نرى في حاضرنا ما يخالف هذا الأمر الرشيد من أفعال لا يرتضيها الشرع الحنيف، ونرى إصرارًا من بعض الناس على التمادي في مخالفة هذا الأمر الإلهي. أنقُدُ تلك الأفعال، وأبيّنُ موقفي منها.

ثالثًا: الدعوة إلى الخير:

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾

في الآيتين الكريمتين أمر ونهي، ما هُما؟

يأمر الله تعالى المؤمنينَ الذين مَنَّ عليهم بالإيمان والاعتصام بحبله أن يكونوا دعاة للإسلام من خلال:

1. دعوة الأمم والشعوب للإسلام.
2. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.

وقد أخبر الله تعالى عن هؤلاء فقال: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾؛ أي الفائزون الناجون.

الأمة: الجماعة التي تُؤَمُّ وتُقْصَد لأمرٍ ما، وتُطلق على:

- أتباع الأنبياء كما تقول: نحن من أمة محمد ﷺ.

- الرجل الجامع للخير الذي يُقتدى به؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا﴾ [سورة النحل: 120].

- الدين والملة؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ [سورة الزخرف: 22].

- الحِين والزمان؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة يوسف].

[مفردات القرآن للراغب الأصفهاني 79-80]

إثراء

ثم ينهاهم الله تعالى عن التشبُّه بأهل الكتاب في تفرُّقهم واختلافهم، فقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ أي مِن بعد إقامة الحجة عليهم بالبراهين القاطعة، فاستحقُّوا العذاب العظيم؛ ولهذا قال تعالى: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

ألخصُ الأمر والنهي الوارد في الآيتين الكريمتين.

الأمر: .....

.....

النهي: .....

.....

كيف تكون عاقبة التفرُّق وخيمة على الأمة في الدنيا والآخرة؟

أناقش زميلي

.....

.....

.....

جزاء من اتَّبع وصايا الله تعالى:

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾

ما المقصود بهذا اليوم؟ ومَن هؤلاء الذين تبيضُّ وجوههم؟

أخبر الله تعالى عن حال وجزاء من اتَّبع وصاياه يوم القيامة، فقال: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ وهي وجوه أهل السعادة والخير، أهل الائتلاف والاعتصام بحبل الله، ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ وهي وجوه أهل الشقاوة والشر، أهل الفرقة والاختلاف، ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ فيُقال لهم على وجه التوبيخ والتقريع: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ أي: كيف آثرتم الكفر والضلال على الإيمان والهدى؟ وكيف تركتم سبيل الاعتصام بحبل الله وسلكتم طريق الغي والإعراض؟ ﴿فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ فيُبشَّرون أعظم بشارة، وذلك أنهم يُبشَّرون بدخول الجنات ورضا ربهم ورحمته ﴿فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾، وإذا كانوا خالدين في الرحمة، فالجنة أثر من آثار رحمته تعالى، فهم خالدون فيها بما فيها من النعيم المقيم والعيش السليم.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾

نفى الله سبحانه وتعالى إرادته ظلمهم، فلا يُنقِص أحدًا شيئًا من حسناته، ولا يظلم الظالمين، بل يجازيهم بأعمالهم.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ ﴾

أي: هو سبحانه المالك لما في السماوات وما في الأرض؛ فهو الذي خلقهم ورزقهم ويتصرَّف فيهم بقدره وقضائه، وفي شرعه وأمره، وإليه يُرجَعون يوم القيامة فيجازيهم بأعمالهم حسنها وسيِّئها.

خيرية الأمة بالتزام منهج الله تعالى:

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾

لمَّا أمر الله تعالى المؤمنين بتقواه والاعتصام بحبله فامتثلوا، وأمرَهم بالدعوة إلى الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فامتثلوا؛ أخبرهم بخبر عظيم فقال لهم: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

بم استحقَّت الأمة الخيرية؟

تستحق الأمة الخيريّة بشروط هي:

1. الأمر بالمعروف ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ تأمرون بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ والعمل بشرائعه.
2. النهي عن المنكر ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ تنهون عن الشرك بالله تعالى وتكذيب رسوله ﷺ وفعل المحرمات .
3. الإيمان بالله ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ تؤمنون بالله تعالى وما يتبع ذلك من الإيمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر.

أتدبر وأستنتج

ما الحكمة من تقديم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الإيمان بالله تعالى في الآية الكريمة؟

.....

.....

ثم دعا الله تعالى أهل الكتاب إلى الإيمان الصحيح المنجي من عذاب الله، فقال ﷻ:

﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ بالنبي محمد ﷺ وما جاء به من الإسلام ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم﴾ من دعوى الإيمان الكاذبة التي يدَّعونها.

وأخبر تعالى عنهم بأن ﴿مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أي فئة قليلة آمنت وصدّقت برسالة محمد ﷺ، كالنجاشي وعبد الله بن سلام رضي الله عنهما.

﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وأكثرهم لم يؤمنوا برسالة محمد ﷺ.

خيرية الأمة الإسلامية نابعة من التكليف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرصا على مصلحة العباد، وهو شرط بلوغ هذه المكانة مع الإيمان بالله تعالى.

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

1. وجوب الثبات على الإسلام حتى الممات.
2. وجوب التمسُّك بالدين الإسلامي وحرمة الفرقة والاختلاف فيه.
3. وجوب الدعوة إلى الإسلام.
4. إثبات خيرية أمة الإسلام، وبيان علة خيريتها.
5. .....
6. .....

التقويـــم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا} المراد بـ {حَبْلِ اللهِ}:

ذكره	دعاؤه
دينه	شكره

2- الغرض من الاستفهام في الآية {أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} هو:

النفي	التوبيخ
التحقير	التأديب

السؤال الثاني: وردت في الآيات الكريمة ثلاث وصايا ربانية، اذكرها.

.....

.....

.....

السؤال الثالث: قارن بين حال العرب قبل الإسلام، وحالهم بعد الإسلام كما صوّرته الآيات الكريمة.

.....

.....

.....

.....

السؤال الرابع: قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

استخرج من الآية الكريمة شروط الخيرية للأمّة الإسلامية.

.....

.....

.....

السؤال الخامس: استنتج ثلاثة دروس مما يُستفاد من الآيات الكريمة.

.....

.....

.....

تقويم ذاتي

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الواردة في مجال القرآن الكريم؟

التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
» أتدبَّر معاني القرآن الكريم.			
» أجتهد في تقوى الله تعالى.			
» أحرص على طاعة الله تعالى، والاعتصام بدينه.			
» أشكر الله تعالى على نعمة الإسلام.			

إعجاز القرآن الكريم

أتعلَّم في هذا الدرس:

- مفهوم إعجاز القرآن الكريم.
- مراحل التحدي بالقرآن الكريم.
- وجوه إعجاز القرآن الكريم.

التهيئة

قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ [سورة الإسراء]

(ظهيرًا: معينًا وناصرًا)

أعبِّر عن فهمي للآية الكريمة.

.....

.....

.....

بعث الله تعالى رسوله محمدًا ﷺ، وجعله خاتم النبيين والمرسلين، وأيَّده بمعجزات كثيرة كان أعظمها القرآن الكريم، تلك المعجزة الخالدة التي كانت معجزة العقل البشري في أرقى تطورات نضجه ونموه، معجزة عقلية تحاجّ العقل البشري وتتحداه إلى الأبد، وهي هذا الكتاب الذي يطَّلع عليه الأجيال في كل زمان، ويتلونه في كل عصر، فيلمسون فيه البرهان العظيم على صدقه وإعجازه.

المراد بإعجاز القرآن الكريم:

العجزُ هو: القصور عن فعل الشيء، وهو ضدّ القدرة، ومنه المعجزة.

والمعجزةُ هي: أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدِّي، سالم عن المعارضة، يُظهِره الله تعالى على يد رسله، تصديقًا لدعواهم.

والمراد بإعجاز القرآن الكريم: أن الله تعالى تحدَّى الثَّقَلَيْن -الجن والإنس- أن يأتوا بمثله أو بسورةٍ من مثله، فعجزوا.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾ [سورة العنكبوت]

افكر وأتدبر

لمَّا طالب المشركون بالمعجزات المادية، أشار القرآن الكريم إلى أن المعجزة التي بين أيديهم كافية إن أرادوا الوصول إلى الحقيقة.

المعجزة الواردة في الآية هي .....

.....

أهمية المعجزة كما ورد في الآية .....

.....

مراحل التحدِّي بالقرآن الكريم:

ورد التحدي بالقرآن الكريم على مراحل ثلاث، هي:

المرحلة الأولى: الإتيان بمِثل القرآن الكريم كاملًا.

قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾

[سورة الطور]

المرحلة الثانية: الإتيان بعشر سُوَر مِثله مفتريات.

قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾﴾ [سورة هود]

المرحلة الثالثة: الإتيان بسورة واحدة من مِثله.

قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة البقرة]

ورغم هذا التحدي المتكرر والمتدرج فقد عجزوا عن الإتيان بمثله أو بسورة من مثله.

علامَ يدلُّ العجز عن الإتيان بمثل القرآن الكريم أو سورة من مثله؟

.....

.....

أبحث عن آية أُخرى وردَ فيها التحدي بالقرآن الكريم، وأتلوها أمام زملائي.

أبحث وأستقصي

.....

.....

وجوه إعجاز القرآن الكريم:

يمكن إجمال أهمّ وجوه إعجاز القرآن الكريم في أربعة أوجه:

الوجه الأول: الإعجاز البياني:

ويُقصد به نظم القرآن المُحكَم، وأسلوبه المُعجِز.

والإعجاز البياني أعظم وجوه الإعجاز وأهمّها وأعمّها؛ وذلك لأنه عامّ في القرآن كلّه، ملازم لكلّ سوَرِه، بخلاف وجوه الإعجاز الأخرى.

إثراء

الإعجاز البياني الذي يقوم على النَّظم هو: ترتيب كلمات القرآن، في جملها من جهة، واختيار هذه الكلمات من جهة إخرى، ثم ترتيب الجمل والآيات والسور.

وهذا الإعجاز كان يدركه العربي عن نزول القرآن بذوقه وسليقته، أما العرب اليوم وغيرهم فإنهم يدركونه بالفكرة لا بالفطرة، أي بعد أن يُفسر لهم ويُبين.

ومن الأمثلة على الإعجاز البياني: التقديم والتأخير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [سورة الأنعام 151] ، وقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [سورة الأسراء 31] .

فالإملاق هو الفقر، وقد كان من عادة بعض أهل الجاهلية أنهم يقتلون أولادهم إما لوجود الفقر أو خشية وقوعه في المستقبل فنهاهم الله تعالى عن الأمرين.

ففي الآية الأولى﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ واردة على السبب الأول، أي : لا تقتلوا أولادكم لفقركم الحاصل فإن الله متكفل برزقكم ورزقهم ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ فقدّم رزق الآباء على الأبناء.

وأما في الآية الثانية ﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ واردة على السبب الثاني، أي لا تقتلوا أولادكم خشية أن تفتقروا أو يفتقروا بعدكم، فإن الله يرزقهم ويرزقكم ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ فقدّم رزق الأبناء على رزق الآباء.

الوجه الثاني: الإشارات العلمية:

أخبر القرآن الكريم عن أمور علمية لم تكن معروفة للبشرية وقت نزول القرآن، ولم يكتشفها العلم إلا بعد زمن النبوة؛ مما يدلُّ دلالة قاطعة على أن القرآن مُنزَّل من عند الله تعالى.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:

﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام: 125]

فقد أثبت العلم الحديث أنه كلما ارتفعنا عن سطح الأرض فإن الضغط الجوي ونسبة الأكسجين يقلّان مما يؤدي إلى صعوبة في التنفس.

قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٥٣﴾ [سورة فصلت]

أستنتج من الآية الكريمة أن:

.....

شروط التفسير العلمي للقرآن الكريم:

1. موافقة اللغة العربية.
2. عدم مخالفة صحيح السنة النبوية .
3. موافقة سياق الآيات، فلا يكون التفسير نافرًا عن السياق.
4. أن لا يتعرض لأخبار وشؤون المعجزات.
5. أن لا يكون حسب نظريات غير ثابتة، بل حسب الحقائق العلمية الثابتة.

أبحث بمساعدة معلمي عن أمثلة أخرى من الدلائل والإشارات العلمية في القرآن الكريم، وأدوّنها.

.....

.....

الوجه الثالث: الإخبار بالأمور الغيبية:

ويُقصد بهذا الوجه ما ورد في القرآن الكريم من الأخبار الغيبية، التي لا سبيل إلى معرفتها إلا بالوحي، وتنقسم إلى:

1- **الغيب الماضي:** كبدء خلق السماوات والأرض، وخلق الإنسان، وأخبار الأمم السابقة كعاد وثمود وقوم نوح وغيرهم مع أنبيائهم عليهم السلام، قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [سورة هود]

2- **الغيب الحاضر:** مثل كشف حقيقة المنافقين وبيان خفايا نفوسهم، وفي سورة التوبة آيات كثيرة تفضح النفاق والمنافقين وتكشف أسرارهم، حتى كان أحد أسمائها سورة الفاضحة، قال تعالى: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾﴾ [سورة التوبة]

3- **الغيب المستقبل:** كالآيات التي أشارت إلى أمور ستقع في المستقبل، ثم وقعت كما أُخبِر عنها؛ ومنها إخبار القرآن الكريم عن انتصار الروم على الفرس في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾﴾ [سورة الروم]

وقد كان ما أخبرت الآية عنه، فقد تغلّب الروم على الفُرس بعد بضع سنين.

بالتعاون مع مجموعتي نبحث في القرآن الكريم عن آيات أخرى تضمَّنت الإخبار عن أمور غيبية مستقبلية أخرى. ندوّنها ثم نعرضها على زملائنا في الصف ومعلّمنا.

أتعاون وأشارك

.....

.....

الوجه الرابع: تشريع القرآن الكريم:

جاء القرآن بتشريعات محكمة وأحكام شاملة متوازنة، تتعلَّق بالفرد والأسرة والمجتمع في المجالات كافة، تثبت صدق النبي ﷺ وتبين أن القرآن من عند الله عز وجل.

فهذه التشريعات الشاملة الموضوعية في شؤون الحياة كلها، ما هي إلا دليل على أن محمدًا ﷺ تلقَّى هذا الدين من خالق السماوات والأرض وما بينهما، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦﴾

[سورة النمل]

أبحث وأستقصي

بالتعاون مع زملاء المجموعة نكتب بحثًا عن مناسبة وصلاحيّة تشريع القرآن الكريم لكل زمان ومكان.

إعجاز القرآن الكريم

المراد بإعجاز القرآن الكريم

مراحل التحدِّي

- المرحلة الأولى
- المرحلة الثانية
- المرحلة الثالثة

وجوه إعجاز القرآن الكريم

- الوجه الأول
- الوجه الثاني
- الوجه الثالث
- الوجه الرابع

التقويم

السؤال الأول: تخيَّر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

– معجزة النبي ﷺ الخالدة هي:

انشقاق القمر	البيان والحكمة	القرآن الكريم	الحديث النبوي

– المعجزة أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدِّي، يُظهِره الله على يد:

السحرة والكهنة	الرسل	العلماء	الصالحين

السؤال الثاني: وَضّح المراد بإعجاز القرآن الكريم.

.....

.....

السؤال الثالث: ورد التحدي بالقرآن الكريم على مراحل ثلاث، هي:

المرحلة الأولى:

المرحلة الثانية:

المرحلة الثالثة:

السؤال الرابع: اذكر وجهين من وجوه إعجاز القرآن الكريم.

السؤال الخامس: من وجوه إعجاز القرآن الكريم الإخبار بالغيب، مثّل لذلك.

السؤال السادس: ما دلالة الآيات الكريمة الآتية.

قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾

قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾

مجال الحديث الشريف

الباب الأول

اتقاء الشبهات - شرح وحفظ

أتعلَّم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءةً سليمةً.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.

التهيئة

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾﴾ [سورة النحل]

تشير هذه الآية إلى نهي واضح وتهديد صريح، تأمَّل معنى الآية الكريمة ثم بيِّن:

النهي الوارد في الآية: .....

صفة مَن يحلِّل ويحرِّم دون دليل. .....

عاقبة من يفعل ذلك. .....

أقرأ وأحفظ:

عَن النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ، وإنَّ الْحَرامَ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُما أُمورٌ مُشْتَبِهاتٌ، لا يَعْلَمُهُنَّ كَثيرٌ مِن النَّاسِ. فَمَن اتَّقى الشُّبُهاتِ فَقَد اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ وعِرْضِهِ، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الْحَرامِ، كالرَّاعي يَرْعى حَوْلَ الْحِمى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فيهِ. أَلا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وإنَّ حِمى اللَّهِ مَحارِمُهُ. أَلا وإنَّ في الْجَسَدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ؛ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ؛ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ» [رواه البخاري ومسلم].

راوي الحديث الشريف:

اسمه:	هو النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي.
مولده:	أوَّل مولود للأنصار بالمدينة المنوَّرة بعد مَقدَم النبي ﷺ إليها في السنة الثانية للهجرة.
روايته للحديث الشريف:	روى عن النبي ﷺ مئة وأربعة عشر (114) حديثًا.
ولايته:	وَلِيَ إمارة الكوفة وحمص زمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، كما ولي قضاء دمشق.
صفاته:	عُرِف بالجود والكرم، وكان شاعرًا وخطيبًا متميّزًا.
وفاته:	استشهد رضي الله عنه في حمص سنة 64 للهجرة .

أقتدي

من الصفات التي أعجبتني في شخصية النُّعمان بن بشير رضي الله عنهما وأُحِبُّ أن أقتدي بها:

.....

إذا كان النُّعمان بن بشير هو أوَّل مولود للأنصار في المدينة المنورة بعد مَقدَم النبي ﷺ إليها، فمن أول مولود للمهاجرين في المدينة المنوَّرة؟

.....

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات والتراكيب	المعنى
بَيِّنٌ	واضح لا يخفى على أحد.
مُشْتَبِهاتٌ	مشكلات؛ لما فيها من عدم الوضوح لكثير من الناس.
اتَّقى الشُّبُهاتِ	ابتعد عنها وتركها.
اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ وَعِرْضِهِ	طلب البراءة لدينه من النقص، ولنفسه من الطعن فيها.
الْحِمى	المحميُّ، وهو المحظور على غير صاحبه.
يَرْتَعَ	تأكل منه ماشيته وتقيم فيه.
مَحارِمُهُ	المعاصي التي حرَّمها الله تعالى.
مُضْغَةً	قطعة من اللحم بقدر ما يُمضغ في الفم. والمقصود هنا: القلب.

في رحابِ الحديث الشريف:

هذا الحديث الشريف، من الأحاديث التي عليها مدار الإسلام؛ وذلك لأنه يشتمل على بيان الحلال والحرام والمشتبهات، وما يُصلِح القلب وما يُفسِده.

«إنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ، وإنَّ الْحَرامَ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُما أُمورٌ مُشْتَبِهاتٌ، لا يَعْلَمُهُنَّ كَثيرٌ مِن النَّاسِ»

اشتمل الحديث الشريف على تقسيم ثلاثي للأحكام:

القسم الأول: الحلال البيّن الذي لم تُخالِطه شُبهة من الحرام، ولا إثم فيه، ودليله في الشرع صريح وواضح، لا يختلف فيه العلماء، وترتاح إليه النفوس والضمائر. مثل: (الأكل من طيّبات الزروع والثمار، والزواج الشرعي، والنوم، والرياضة، والكلام والمشي، ونحو ذلك من الأعمال).

أذكر أمثلة أخرى للحلال البيّن.

.....

.....

القسم الثاني: الحرام البيّن الذي لم تُخالِطه شُبهة من الحلال، والدليل على حرمته في الشرع صريح وواضح، لا يختلف فيه العلماء، ولا يفعله المسلم إلا وفي نفسه حرج وشعور بالإثم. مثل: (شُرب الخمر، وأكل لحم الخنزير، وأكل المَيْتة، والشرك بالله تعالى، وعقوق الوالدين، والغِيبة والنميمة، والكذب، ونحو ذلك من الأعمال).

أذكر أمثلة أخرى للحرام البيّن.

.....

.....

القسم الثالث: المُشتبِهات التي اختلط فيها الحلال والحرام وليست بواضحة الحِلّ ولا الحُرمة؛ فلهذا لا يعرفها كثير من الناس، ولا يعلمون حكمها. وأما العلماء فيعرفون حُكمها من خلال أدوات استنباط الأحكام الشرعية.

ومن الأمثلة على ذلك: (شُبهة تناول الطعام الحلال في المطاعم التي تقدِّم لحم الخنزير أو شرابًا مُسكِرًا خوف اختلاط الحلال بالحرام، و شُبهة تناول اللحوم إذا شكَّ المسلم في طريقة ذبحها).

أذكر أمثلة أخرى للمشتبهات.

.....

.....

خطورة الاقتراب من الشُّبُهات:

« فَمَن اتَّقى الشُّبُهاتِ فَقَد اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ وعِرْضِهِ، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الْحَرامِ، كالرَّاعي يَرْعى حَوْلَ الْحِمى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فيهِ».

"فَمَن اتَّقى الشُّبُهاتِ فَقَد اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ وعِرْضِهِ" أي: مَن ترك الشبهات فقد حفظ دينه وصان عرضه.

فالمسلم يحتاط لدينه، فإذا التبس أمره فلا يدري أحلال هو أم حرام، فعليه ترك الأمر المشتبه حتى لا يستدرجه إلى الوقوع في الحرام، وبهذا تحصل البراءة لدينه من النقص والإثم، ويصون نفسه عن ذمّ الناس له.

أضربُ مثالًا من الواقع على صون النفس من ذمّ الناس باتقاء الشبهات.

.....

.....

"وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهاتِ وَقَعَ فِي الْحَرامِ" أي: بأن لم يترك فعلها، فقد حام حول حمى الحرام، فيقرب أن يقع فيه.

"كالرَّاعي يَرْعى حَوْلَ الْحِمى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فيهِ" شبه الحديث الشريف حال الواقع في الشبهات بحال الراعي الذي "يرعى" مواشيَه "حول" أي: جانب "الحِمى" المحظور على غير مالكه، "يوشك" يسرع "أن يرتع فيه" أي: تدخله الماشية وتأكل منه.

أربط بين الراعي الذي يرعى حول الحمى وبين الذي يقع في الشبهات.

.....

.....

«أَلا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وإنَّ حِمى اللَّهِ مَحارِمُهُ»

وفي قوله ﷺ: "أَلا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى" إخبار عما كانت عليه ملوك العرب وغيرهم؛ فإنه كان لكل واحد منهم حِمًى يحميه من الناس، ويمنعهم من دخوله، فمَن دخله أوقع به العقوبة، ومَن أراد نجاة نفسه من العقوبة لم يقربه، وذكر ﷺ هذا من باب المَثَل للمخاطَبين، ثم أعلمهم أن حِمى الله تعالى هو ما حرَّمه سبحانه على عباده، "أَلا وإنَّ حِمى اللَّهِ مَحارِمُهُ".

صلاح العمل مرتبط بصلاح القلب:

"أَلا وإنَّ في الْجَسَدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ؛ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ؛ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ".

ثم أخبر ﷺ منبِّهًا ومؤكِّدًا أن في الجسد مُضغة، وهي على صِغَرها عليها مدار صلاح الجسد وفساده، "فَإِنْ صَلَحَتْ" بالإيمان والعِلم وصحّة النيّة، "صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ" أي: بالأعمال الصالحة والإخلاص فيها، "وَإِنْ فَسَدَتْ" بالكفر والجحود وسوء النية " فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ" أي: بالمعاصي، ثم قال: "أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ"؛ فإنه محلُّ النية التي بها صلاحُ الأعمال وفسادُها.

ذكر العلماء صلاح القلوب في تسعة أشياء:

إثراء

أحدها: قراءة القرآن بتدبُّر.

ثانيها: خلاء البطن بتقليل الأكل.

ثالثها: قيام الليل بالعبادة.

رابعها: التضرُّع عند السَّحَر.

خامسها: مجالسة الصالحين.

سادسها: الصمت عمَّا لا يعني.

سابعها: الإعراض عن الجاهلين.

ثامنها: ترك الخوض في الناس.

تاسعها: الحرص على أكل الحلال.

بناء على فهمي للحديث الشريف، أصنّفُ الحالات الآتية:

النوع	حلال	حرام	مشتبه
شراء أسهم في شركة رِبَويَّة تعطي أرباحًا محدَّدة.			
إيداع المال في مصرف إسلامي يعتمد النظام الإسلامي في تعاملاته.			
التعامل مع شركة تقوم على ضوابط شرعية في تعاملاتها، لكنها تتعامل مع البنوك الربوية.			
أكل لحوم الإبل والطيّبات من الزروع والثمار.			

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

1- الابتعاد عن مواطن الشُّبُهات؛ سلامةً للدين من الإثم، وللعِرض من الذم.

2- أهمية ضرب الأمثال من أجل تبيين الأمر.

3- التنبيه على عِظَم قدر القلب، والحث على إصلاحه.

4. .....

5. .....

6. .....

بعد دراستي لهذا الحديث الشريف قرَّرت أن أقوم بما يأتي:

.....

.....

.....

أعبِّر عن مضمون الحديث الشريف بأسلوبي:

.....

.....

.....

حديث اتقاء الشُبهات

يشتمل الحديث الشريف على تقسيم ثلاثي للأحكام:

1- القسم الأول: .....

2- القسم الثاني: .....

3- القسم الثالث: .....

خطورة الاقتراب من الشُّبُهات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

صلاح العمل مرتبط بصلاح القلب:

.....

.....

.....

التقويم

السؤال الأول: تخيَّر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

أ - معنى: اتَّقى الشُّبُهات:	
اقترب منها.	
حامَ حولها.	
اتَّبعها ومال إليها.	
ابتعد عنها وتركها.	

ب - محلُّ النية التي بها صلاحُ الأعمال وفسادها:	
العقل.	
القلب.	
الرُّوح.	
الجوارح.	

السؤال الثاني: استخرج من الحديث الكلمة التي تشير إلى كل معنى من المعاني الآتية:

المعنى	الكلمة
واضح لا يخفى على أحد.	
مشكلات؛ لما فيها من عدم الوضوح.	
هو المحظور على غير صاحبه.	
المعاصي التي حرَّمها الله تعالى.	

السؤال الثالث: ترجم لراوي الحديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما من حيث:

مولده: .....

روايته للحديث: .....

صفاته: .....

السؤال الرابع: اشتمل الحديث الشريف على تقسيمٍ ثلاثي للأحكام، وضح ذلك.

.....

.....

.....

السؤال الخامس: بم شبَّه النبي ﷺ مَن يقع في الشُّبُهات؟ موضِّحًا وجه الشبه.

.....

.....

.....

السؤال السادس: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

1. غِيبة الأشخاص وذكرهم بما يكرهون يُعَدُّ من الشُّبُهات. ( )
2. العلماء يعرفون حُكم الأمور المشتبِهة في الدين. ( )
3. صلاح القلب يكون بالتداوي وممارسة الرياضة. ( )

السؤال السابع: استنتج ثلاثة دروس مستفادة من الحديث الشريف.

.....

.....

.....

الباب الأول

مجال العقيدة الإسلامية

أثر العقيدة في بناء شخصية المسلم

أتعلَّم في هذا الدرس:

- مفهوم العقيدة الإسلامية.
- أهمية العقيدة الإسلامية .
- دور العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية المسلمة.
- وسائل الثبات على العقيدة الإسلامية.
- صور من ثبات السلف على العقيدة الإسلامية.

التهيئة

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة الزمر]

ما معنى (ليحبطن عملك)؟

.....

.....

من خلال الآية: ما الذي يحبط عمل الإنسان؟

.....

.....

مفهوم العقيدة الإسلامية:

العقيدة الإسلامية هي: الإيمان الجازم بربوبيّة الله تعالى وألوهيّته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب وأصول الدين.

إثراء

الرُّبوبية: هي إفراد الله تعالى بالخلق والمُلك والتدبير.

الألوهية: هي إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة.

الإيمان بالأسماء والصفات: إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه في كتابه أو سُنَّة رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به تعالى، ونفي ما نفاه عن نفسه تعالى.

والعقيدة الصحيحة هي أصل دين الإسلام وأساسه، فإنه معلوم بالأدلَّة الشرعية من القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية أن الأقوال والأعمال إنما تَصِحُّ وتُقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة، وكانت موافقة للشرع الحنيف. فإن كانت العقيدة غير صحيحة، بطل ما يتفرَّع عنها من أقوال أو أفعال. قال تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٥﴾

[سورة المائدة: 5]

ولقد امتازت العقيدة الإسلامية عن غيرها من المعتقدات التي يعتنقها البشر بأن مصدرها هو الله تعالى خالق البشر، العالم بأحوالهم. قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٤﴾

[سورة الملك]

فهي عقيدة ربَّانية، مُوحًى بها من عند الله تعالى؛ ولذا فقد جاءت متوائمةً مع فطرة الإنسان التي فطره الله عليها، كما جاءت ملبِّية لحاجاته ومطالبه.

أهمية العقيدة الإسلامية:

للعقيدة الإسلامية أهمية كبيرة تظهر في الأمور الآتية:

1. تحقيق التوحيد وإفراد الله بالعبادة وهو الغاية الأولى من خلق الإنس والجن، قال تعالى:
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الذاريات]
ولقد أرسل الله تعالى جميع رسله بالدعوة إلى هذه الغاية، قال الله تعالى:
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة الأنبياء].
2. قَبول الأعمال متوقِّف على تحقُّق التوحيد واتباع السنة. قال تعالى:
﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾ [سورة الكهف]
3. السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة متوقِّفة على صحة العقيدة.
عن عِتْبان بن مالك الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بذلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» [رواه الشيخان]
4. عصمة المسلم من التأثُّر بما يحيط به من عقائد وأفكار فاسدة، ووقايته من التيارات المنحرفة.

أتدبّر الآيات الكريمة وأستنتج دلالاتها على أهمية العقيدة الإسلامية:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ [سورة النحل: 36]

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [سورة النحل]

أتدبر وأستنتج

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [سورة النحل]

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾﴾ [سورة الأعراف]

دور العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية المسلمة:

للعقيدة الإسلامية دور كبير في بناء شخصية المسلم، ويمكن تلخيص ذلك في الجوانب الآتية:

1- الجانب العقلي: تحرير العقل من الأوهام والخُرافات وتحفيزه على التفكير:

فقد خاطبت العقيدة الإسلامية العقل، وعملت على تحريره من التقليد الأعمى والخضوع للأفكار والعقائد والعادات الموروثة دون فحص واختبار، ودعت إلى اتباع الأسلوب العلمي في دراسة الظواهر والأشياء.

ورد لفظ التفكير والحث عليه في عدَّة مواضع من القرآن الكريم؛ منها:

قوله تعالى ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾ [سورة البقرة]

وقوله جل شأنه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [سورة الأنعام]

أتعاون

- أذكر مع زملائي مواضع أخرى ورد فيها لفظ التفكير.

.....

- ما المقصود بالتفكير الوارد في الآيات الكريمة؟

.....

.....

2- الجانب الحياتي والمعيشي: الأخذ بالأسباب والسعي في الأرض:

بيَّنت العقيدة الإسلامية أن هذا الكون وكل شيء فيه يسير وَفْق سُنَّة ماضية إلى يوم القيامة، وهي ارتباط الأسباب بالمسبّبات، ولهذا فالمسلم مأمور أن يأخذ بالأسباب وأن ينطلق للبحث والعمل والاكتشاف وامتلاك القدرة على التسخير.

أُبيّنُ مفهوم كل من:

التوكُّل: .....

التواكُل: .....

3- الجانب الديني: الاستقامة والثبات على المبدأ:

فالمؤمن عندما يلتزمُ العقيدةَ الصحيحةَ تظهر آثارها على سلوكه وجوارحه، فتستقيم نفسه على الحق ويتمسَّك به، ويراقب الله تعالى في كل عمل يعمله، فلا يكذب، ولا يغشُّ، ولا يخدع؛ بل يفعل ما أمر الله تعالى به ويبتعد عما نهى عنه.

4- الجانب النفسي: الشعور بالتفاؤل والإيجابية:

فالمؤمن لا ييأس ولا يقنط، ولا يُصاب بالقلق أو السلبية أو الأمراض النفسية التي ازداد انتشارها في هذا العصر؛ بل يعيش إيجابيًّا، يسعى دائمًا إلى العمل والإعمار، متمثلًا قوله ﷺ: «إنْ قَامَت السَّاعَةُ وفي يَدِ أحَدِكُمْ فَسيلةٌ، فإن اسْتَطاعَ أَلَّا تَقومَ حَتَّى يَغْرِسَها، فَلْيَغرسها» [رواه البخاري في الأدب المفرد].

والمؤمن يعلم علم اليقين أن الأمور كلها بيد الله تعالى، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وإن أمره كله له خير.

قال ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، ولَيْسَ ذلِكَ لِأَحَدٍ إلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إنْ أَصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فكانَ خَيْرًا لَهُ، وإنْ أَصابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فكانَ خَيْرًا لَهُ». [رواه مسلم].

أتأمل الآيات الكريمة وأصنفها حسب الجانب الذي تشير إليه من دور العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية.

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ [سورة الملك].

.....

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [سورة الإسراء].

أتأمل وأصنف

.....

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [سورة البقرة].

.....

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [سورة الأحقاف].

.....

وسائل الثبات على العقيدة الإسلامية:

إن صفة الثبات على العقيدة الصحيحة، والاستمرار على منهج الحق، نعمة عظيمة يَمُنُّ الله تعالى بها على صفوة خلقه، فقال مخاطبًا عبده ورسوله محمدًا ﷺ: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾﴾ [سورة الإسراء].

ومن رحمة الله ﷻ أن بيَّن لنا في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ وسائل كثيرة للثبات، منها:

أولًا: المداومة على قراءة القرآن الكريم وتدبّره:

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [سورة الفرقان].

فالقرآن الكريم مصدر التثبيت الأول؛ حيثُ يغرس الإيمان في القلوب، ويزكي النفوس، ويزوّد المسلم بالقيم الصحيحة التي يستطيع من خلالها الحكم على الأمور من حوله.

ثانيًا: تدبُّر قصص الأنبياء:

قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ [سورة هود].

فالغرض من ذِكر أخبار الرسل عليهم السلام وأقوامهم هو تثبيت فؤاد النبي ﷺ بالتأسي بهم عليهم السلام، كما أن في هذه القصص دروسًا عملية ونماذج حيّة يتعلم منها المسلم الثبات على دين الله تعالى.

ثالثًا: الدعاء:

كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أنْ يَقولَ: «يا مُقَلِّبَ الْقُلوبِ ثَبِّتْ قَلْبي عَلى دينِكَ». [رواه الترمذي وأحمد]

كما أنّ من صفات عباد الله المؤمنين أنهم يتوجَّهون إلى الله بالدعاء أن يثبّتهم، فمن دعائهم: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: 8].

أبحث وأستقصي

أبحث في كتب العقيدة الإسلامية عن وسائل أخرى للثبات على العقيدة.

صور من ثبات السلف على العقيدة الإسلامية:

عند البحث في سيرة السلف الصالح نجد أروع الأمثلة في الثبات على العقيدة الإسلامية،

ومن هذه الأمثلة:

- **بلال بن رباح** ﷺ، كان يُعذَّب في بطحاء مكة بالحجارة المُحماة، فما يثنيه ذلك عن دينه ولا عن ذِكْر الله تعالى.

- **ياسر بن عامر بن مالك**، وزوجتُه سُمية بنت خياط، وابنه عمار بن ياسر، رضي الله عنهم أجمعين، يذوقون من العذاب ألوانًا، فما يُثنيهم ذلك عن دينهم أو الميل عن عقيدتهم.

- **عبدُ الله بن مسعود** ﷺ يَصدَحُ بالقرآن بجوار الكعبة متحدِّيًا صناديد قريش، حتى أوجعوه ضربًا وهو ماضٍ في قراءته يقرع آذانهم بآيات القرآن الكريم.

- **حبيب بن زيد بن عاصم** ﷺ بعثه رسول الله ﷺ بكتاب إلى مُسيلمة الكذاب وعندما قرأ مسيلمة الكتاب، ازداد في ضلاله وتكبُّره وغروره، وقام بتعذيب مبعوث رسول الله ﷺ. وفي يوم مشهود، قال مسيلمة لحبيب، وآثار التعذيب واضحة عليه: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟ قال حبيب: نعم أشهد أن محمدًا رسول الله. وعلا وَجْهَ مسيلمة الخِزيُ والصُّفرة، وعاد يسأله: وتشهد أنّي رسول الله؟ فأجاب حبيب باستهزاء: لا أسمع شيئًا! فما كان من مسيلمة إلا أن نادى جلَّاده، ثم راح يقطِّع جسد حبيب ﷺ قطعةً قطعةً، وعضوًا عضوًا، وحبيب لا يزيد على ترديد: «لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ».

بالتعاون مع مجموعتي في الصف، نبحث في مصادر المعرفة عن صور أخرى لثبات السلف على العقيدة الإسلامية.

بعد دراستي لهذا الدرس، أثبُت على عقيدتي الإسلامية في مواجهة الفتن والتيارات المعادية، وأحثُّ زملائي في الصف على ذلك، ونتعاهد على أن ندعو باقي زملائنا الطلبة ونحثَّهم على الثبات على العقيدة الصحيحة التي لا تشوبها شائبة.

أثر العقيدة في بناء شخصية المسلم

مفهوم العقيدة الإسلامية:

.....

.....

.....

أهمية العقيدة الإسلامية:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

دور العقيدة في بناء شخصية المسلم:

1- العقلية: .....

.....

2. الحياتية: .....

.....

3. الدينية: .....

.....

4. النفسية: .....

.....

وسائل الثبات على العقيدة الإسلامية:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

صور من ثبات السلف على العقيدة:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

التقويم

السؤال الأول: وضِّح مفهوم العقيدة الإسلامية.

.....

.....

السؤال الثاني: علِّل ما يأتي:

أ- العقيدة الصحيحة هي أصل دين الإسلام.

.....

.....

ب- جاءت العقيدة الإسلامية متوافقة مع فطرة الإنسان.

.....

.....

السؤال الثالث: تتجلَّى أهمية العقيدة الإسلامية في أمور عدَّة، اذكر ثلاثة منها.

.....

.....

.....

السؤال الرابع: ما دلالة النصوص الآتية:

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾

.....

.....

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦﴾

.....

.....

قال رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلى النَّارِ مَنْ قالَ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ يَبْتَغي بذلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»

.....

.....

السؤال الخامس: وضح دور العقيدة الإسلامية في بناء شخصية المسلم من حيث:

1. الجانب العقلي:

.....

2. الجانب الحياتي والمعيشي:

.....

3. الجانب الديني:

.....

4. الجانب النفسي:

.....

السؤال السادس: اذكر وسيلتين من وسائل الثبات على العقيدة الإسلامية.

.....

.....

السؤال السابع: في سيرة السلف الصالح نجد أروع الأمثلة في الثبات على العقيدة الإسلامية، مثِّل بمثالين لذلك.

.....

.....

رابعًا:

الباب الأول

مجال الفقه الإسلاميّ

أحكـــام الجهـــاد

أتعلَّم في هذا الدرس:

- مفهوم الجهاد.
- - تشريع الجهاد وأحكامه.
- الحكمة من مشروعية الجهاد.
- أنواع الجهاد.
- أخلاقيات الجهاد.
- الشهادة في سبيل الله تعالى.

التهيئة

قال تعالى واصفًا المؤمنين في سورة الشورى:

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ هُمۡ يَنتَصِرُونَ ٣٩﴾ [سورة الشورى]

أستنتج دلالة الآية الكريمة.

.....

.....

الرحمة هي القيمة المحورية للرسالة الإسلامية؛ قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [سورة الأنبياء]. فالاستثناء بعد النفي في الآية الكريمة يفيد الحصر، ولذلك فإن الخيط الناظم لمفردات الرسالة وأحكامها التفصيلية إنما هو الرحمة.

ومن رحمة الإسلام أنه جعل أصل العلاقة بين المؤمنين وغيرهم السّلم والمعاملة الحسنة، وجعل القتال استثناء من الأصل، ولا يلجأ إلى الاستثناء إلا بشروطه.

مفهوم الجهاد:

الجهاد لغةً: من جهد أي بذل الوسع والطاقة.

الجهاد اصطلاحًا: وردت كلمة الجهاد ومشتقاتها في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد استعملت للدلالة على معنيين:

1. المعنى العام:

بذل المسلم جهده للقيام بمسؤولياته الشرعية والأخلاقية.

2. المعنى الخاص:

بذل الوسع والطاقة في مقاومة المعتدين وحماية الأوطان، والدفاع عن الدين والمستضعفين؛ إرضاءً لله تعالى.

تشريع الجهاد وأحكامه:

قام النبي ﷺ في مكة المكرمة بتربية أصحابه على معاني الإيمان، وأمر المسلمين بالكفّ والإعراض عن المشركين رغم تعرضهم للإيذاء الشديد.

وعندما هاجر النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة استمر عدوان المشركين عليهم، فأذِن الله تعالى لهم بقتال من اعتدى عليهم وَظَلَمَهُم، قال تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ٣٩﴾ [سورة الحج].

وبعد الإذن بالقتال أوجبه الله تعالى في مجموعة من الحالات منها:

1. إذا أعلن الحاكم النفير العام وجب الخروج للقتال، قال رسول الله ﷺ: «وَإِذَا استُنفِرتُم فَانفِروا» [رواه الشيخان].
2. إذا تقابل الزحفان، أصبح الجهاد فرض عينٍ على كلّ مكلّفٍ حضر ذلك القتال، لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةً فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٤٥﴾ [الأنفال].
3. إذا اعتدى العدو على بلدٍ أصبح الجهاد فرض عينٍ على سكان ذلك البلد، فإن استطاعوا صدّ العدو وطرده منها، انتهى الأمر، وأمّا إذا لم يستطيعوا؛ أصبح الجهاد فرض عينٍ على من حولهم ثمّ الذين يلونهم، وهكذا حتى يُطرد المعتدي، لقوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:194].

حكمة مشروعية الجهاد:

شَرعَ الإسلام قِتال المُعتدِين المُحارِبين لِحِكم منها:

1. حماية الدين والدولة، فالأمة لا تستطيع أن تحمي دينها وتصون كرامتها وتحافظ على أوطانها من غير امتلاك قوة تمكّنها من ردع عدوها.
2. حماية ونصرة المستضعفين، وبذل الجهد في إرجاع الحقوق إلى أصحابها، وردع الظالمين ومنعهم من التمادي والاستبداد.

عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعقاب منه» [رواه الترمذي].

أستنتجُ من الآيتين الكريمتين حكمة مشروعة الجهاد في الإسلام.

قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠﴾ [سورة البقرة].

.....

قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرٗا ٧٥﴾ [سورة النساء].

.....

أبحث وأستقصي

وقفت دولة قطر إلى جانب كثير من الشعوب الإسلامية التي تعرضت للظلم والاستضعاف والاعتداء.

أبحث عن موقفين من هذه المواقف وأتحدث عن دور دولة قطر وجهدها في تأييد ونصرة هذه الشعوب في المحافل الدولية والإقليمية.

أتكامل

بالتكامل مع مادة الدراسات الاجتماعية أربط بين حكمة مشروعية الجهاد والمادة (٧) من دستور دولة قطر والذي ينص على: ((تقوم السياسة الخارجية على توطيد السلام والأمن الدوليين عن طريق فض المنازعات الدولية بالطرق السلمية، ودعم الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعاون مع الأمم المحبة للسلام)).

أنــواع الجهـــاد:

يُقسم الجهاد من حيث الوسيلة إلى أنواع، منها:

1. **الجهاد بالنفس:** هو بذل النفس بالمشاركة الفعلية بالقتال، وهو أعلى أنواع الجهاد والذي يكون بإعلان الحاكم النفير العام، قال تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١﴾ [سورة التوبة]
2. **الجهاد بالرأي والكلمة:** هو الجهاد من خلال المشاركة بالكلمة والقلم والخطابة والرأي لتشجيع المقاتلين ونصرتهم وتأييدهم حتى النصر وإقامة الحق ، قال ﷺ لحسان بن ثابت يوم قتال بني قريظة: «اهجُ المشركينَ، فإنَ جبريل معك» [رواه البخاري].
3. **الجهاد بالمال:** ويكون على وجهين:

أولًا: بذل المال فيما تقوم به الدولة من تجهيز للجيوش وإمدادها بالوسائل المختلفة المعينة لهم على القتال وتأمين المصانع المختصة بالمؤونة الحربية ووسائل النقل والمطارات والموانئ والمستشفيات ومراكز العلاج لمداواة الجرحى والمصابين.

ثانيًا: بذل المال للإنفاق على أُسَر الجنود وذويهم.

قال رسول الله ﷺ: «مَن جَهَّزَ غَازِيًا في سَبيلِ اللَّهِ فقَدْ غَزَا، وَمَن خَلَفَ غَازِيًا في سَبيلِ اللَّهِ بخَيْرٍ فقَدْ غَزَا» [رواه البخاري].

ويدخل في الجهاد كل أمر فيه تهيئة للظروف ليقوم الجيش بواجباته، كالمساعدة في تأمين الطعام ومداواة الجرحى وحراسة المباني والمنشآت العسكرية.

إثراء

كانت الصحابية رفيدة الأسلمية طبيبة متميزة، ولذلك اختارها الرسول ﷺ لتقوم بالعمل في خيمة متنقلة، حيث روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق، فأمر الرسول ﷺ رفيدة أن تقيم خيمة في المسجد، تداوي فيها الجرحى وتشرف بنفسها على خدمة الجرحى والمرضى من المسلمين).

وهكذا كانت رفيدة الأسلمية صاحبة أول مستشفى ميداني وكانت معروفة بمهارتها في الطب والعقاقير والأدوية وتصنيعها، والجروح وتضميدها، والكسور وتجبيرها.

أخلاقيات الجهاد:

الجهاد عمل مرتبط بطاعة الله تعالى قائم على اتباع منهج النبي ﷺ في السلم والحرب؛ ولذا جعل الإسلام الحروب مضبوطة بالأخلاق ولا تُسَيّرهَا الشهوات، وتتمثّل أبرز هذه الأخلاق فيما يأتي:

1- المحافظة على العهود والمواثيق لقوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة:1].

2- حُسن معاملة الأسرى، وذلك بحكم ضعفهم وانقطاعهم عن أهلهم وقومهم، وشدَّة حاجتهم للمساعدة. وقد قرن القرآن الكريم بِرَّهم ببرّ اليتامى والمساكين، فقال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨﴾ [سورة الإنسان].

كان رسول الله ﷺ إذا أمّرَ أميرًا على جيشٍ أوصاه قائلاً:

«اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْثُلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا» [رواه مسلم].

أستنتج أخلاقيات الجهاد الواردة في وصية الرسول ﷺ :

.....

.....

الشهادة في سبيل الله:

فضل الشهادة في سبيل الله:

أعد الله للشهيد الذي قَدّم روحه في سبيل الله والدفاع عن العباد والبلاد فضلًا كبيرًا وأجرًا عظيمًا، ومن ذلك الفضل:

1 -الشهيد في أعلى درجات الجنة مع الأنبياء والصدّيقين:

قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾ [سورة النساء].

2 -الشهيد حيّ يُرزق عند الله تعالى:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩﴾ [سورة آل عمران].

3 -الشهيد يَشفع في سبعين من أهل بيته:

قال رسول الله ﷺ: «الشهيد يَشفَعُ في سَبعِينَ مِن أهلِ بَيتِه» [رواه ابن حبان].

4 -يُغفر للشهيد كل ذَنب إلا الدَّيْن:

قال رسول الله ﷺ: «يُغفر للشهيدِ كُل ذَنبٍ إلا الدَّيْن» [رواه مسلم].

الأحكام المتعلقة بالشهيد:

الشهيد لا يُغسَّل ولا يُكفَّن ولا يُصلَّى عليه؛ لشرف شهادته في سبيل الله، وتكريمًا له.

ودليل ذلك ما رواه جابر، أن النبي ﷺ: «أمر بدفن شهداء أُحُد بدمائهم ولم يُغسِّلهم ولم يُصلِّ عليهم» [رواه البخاري].

وقال ﷺ: «زَمِّلوهُمْ بدمائِهِمْ، فإنَّهُ لَيْسَ كَلْمٌ يُكْلَمُ في سَبيلِ اللهِ إلَّا جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَدْمى، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ وريحُهُ ريحُ الْمِسْكِ» [رواه النسائي وأحمد]. (زَمِّلوهم: غَطُّوهم) (كَلْم: جرْح).

تقوم دولة قطر بإعداد الشباب وتدريبهم وذلك بإلحاقهم بمعسكرات الخدمة الوطنية في الدولة، أبين تحت أي نوع من أنواع الجهاد يعدّ هذا العمل.

.....

.....

من خلال دراستي لأنواع الجهاد ومعرفتي لدور الفرد في الدفاع عن بلده، أضع خطة تبين دوري وما يتوجب علي القيام به تجاه ذلك.

أحكام الجهاد في سبيل الله

مفهوم الجهاد

المعنى العام

المعنى الخاص

أحكام الجهاد

حكمة مشروعية الجهاد

أنواع الجهاد

أخلاقيات الجهاد

فضل الشهيد

التقويم

السؤال الأول: عرِّف الجهاد اصطلاحًا.

المعنى العام:

.....

المعنى الخاص:

.....

.....

السؤال الثاني: اذكر ثلاثاً من الحالات التي يجب على المسلم فيها القتال.

.....

.....

.....

السؤال الثالث: ما دلالة النصوص الشرعية الآتية:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٤٥﴾

.....

قال تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾

.....

قال رسول الله ﷺ: «وَإِذَا استُنفِرتُم فَانفِروا »

.....

السؤال الرابع: ما الحكمة من مشروعية الجهاد؟

.....

.....

السؤال الخامس: بيّن أنواع الجهاد.

.....

.....

.....

السؤال السادس: هاتِ دليلاً على أخلاقيات الجهاد الآتية.

1. المحافظة على العهود والمواثيق:

.....

2. حُسن معاملة الأسرى:

.....

السؤال السابع: يتميز الجهاد في الإسلام بالرحمة، كيف تستدل على ذلك من خلال أخلاقيات الجهاد.

.....

.....

السؤال الثامن: بيّن حُكم تغسيل الشهيد والصلاة عليه، مع الدليل.

.....

.....

الباب الأول

مجال السيرة والبحوث الإسلامية

أم المؤمنين السيدة أم سلمة ﵂

أتعلَّم في هذا الدرس:

- اسم ونسب أم المؤمنين السيدة أم سلمة ﵂.
- إسلامها وهجرتها ﵂.
- وفاة زوجها أبي سلمة ﵁.
- زواج النبي ﷺ منها ﵂.
- فضلها ومكانتها ﵂.
- رجاحة عقلها ﵂.
- أهم الدروس والعبر المستفادة من حياتها ﵂.

التهيئة

عدِّد أربعًا من أمهات المؤمنين.

.....

اذكر حُكمًا شرعيًّا يترتَّب على كونهن أمهات للمؤمنين.

.....

اسمها ونسبها ﵂:

- هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية.
- كان أبوها من سادات قريش، وشُهِدَ له بالكرم والسخاء.
- أمها هي عاتكة بنت عامر بن ربيعة.
- تزوَّجها رسول الله ﷺ بعد وفاة زوجها (أبو سلمة ﵁)، وهو ابن عمة رسول الله ﷺ، فأمه برة بنت عبدالمطلب، وهو أخو النبي ﷺ من الرضاعة.

إسلامها وهجرتها ﵂:

كانت أم سلمة ﵂ وزوجها (عبدالله بن عبد الأسد المخزومي ﵁) من السابقين إلى الإسلام، هاجرا إلى الحبشة، وفيها وُلِد ابنهما سلمة، ثم عادوا إلى مكة، وعندما أذن النبي ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى المدينة، قرّرا الهجرة.

أبحث وأستقصي

أبحث في كتب السيرة النبوية عند قصة هجرة أم سلمة ﵂ إلى المدينة المنورة، وأسردها لزملائي.

وفاة زوجها أبي سلمة ﵂:

أُصيب أبو سلمة ﵁ بسهم في عضده يوم أُحد، وظل يُعاني منه حتى مات في السنة الثالثة من الهجرة، وكان يقول "اللهم اخلفني في أهلي بخير".

ولما توفي أبو سلمة ﵁ قالت أم سلمة ﵂: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلفني خيراً منه، وما كانت تظنّ أنّ هناك خيراً منه ﷺ.

إثراء

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَتانِي أَبو سَلَمَةَ يَوْمًا مِنْ عِنْدِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، فَقالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلًا فَسُرِرْتُ بِهِ، قالَ: « لا تُصيبُ أَحَدًا مِن الْمُسْلِمينَ مُصيبَةٌ فَيَسْتَرْجِعَ عِنْدَ مُصيبَتِهِ، ثُمَّ يَقولُ : اللَّهُمَّ أْجُرْني في مُصيبَتي واخْلُفْ لي خَيْرًا مِنْها إلَّا فُعِلَ ذلِكَ بِهِ »، قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَحَفِظْتُ ذلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبو سَلَمَةَ اسْتَرْجَعْتُ وقُلْتُ: اللَّهُمَّ أْجُرْني في مُصيبَتي واخْلُفْني خَيْرًا مِنْهُ. [رواه أحمد].

زواج النبي ﷺ منها ﵂:

استأذن النبي ﷺ على أم سلمة ﵂ - بعد انقضاء عدّتها- وخطبها لنفسه، فقالت: «ولكِنِي امْرَأَةٌ فِيَّ غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، فَأَخافُ أَنْ تَرى مِنِّي شَيْئًا يُعَذِّبُنِي اللَّهُ بِهِ، وأَنا امْرَأَةٌ دَخَلْتُ فِي السِّنِّ، وأَنا ذاتُ عِيالٍ» فَقالَ ﷺ: « أَمَّا ما ذَكَرْتِ مِن الْغَيْرَةِ، فَسَوْفَ يُذْهِبُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكِ. وأَمَّا ما ذَكَرْتِ مِن السِّنِّ، فَقَدْ أَصابَنِي مِثْلُ الَّذِي أَصابَكِ. وأَمَّا ما ذَكَرْتِ مِن الْعِيالِ، فَإِنَّما عِيالُكِ عِيالِي» [رواه أحمد].

فتزوجها النبي ﷺ في السنة الرابعة للهجرة فقالت: «فَقَدْ أَبْدَلَنِي اللَّهُ بِأَبِي سَلَمَةَ خَيْرًا مِنْهُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ».

ذكرت أم سلمة ﵂ بعض المعيقات لزواجه ﷺ منها. اذكر هذه المعيقات، ووضِّح كيف قام النبي ﷺ بحلها.

المعيق	الحل

فضلها ومكانتها ﵂:

جاء في سيرة أم سلمة ﵂ ما يدلُّ على فضلها ومكانتها، ومن ذلك أنها:

1. كانت سببًا في نزول بعض آيات القرآن الكريم:

وَرد عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ أنها قالَتْ: "قُلْتُ للنبي ﷺ: ما لَنا لا نُذْكَرُ في الْقُرْآنِ كَما يُذْكَرُ الرِّجالُ؟ قالت: فَلَمْ يَرُعْنِي منهُ يومئذٍ إِلَّا ونِداؤه عَلى الْمِنْبَرِ. قالت: وأَنا أُسَرِّحُ شَعري، فَلَفَفْتُ شَعْري، ثم خَرجت إلى حجرة من حجربيتي، فجَعَلْتُ سَمْعي عِنْدَ الْجَرِيدِ، فإذا هو يَقولُ عند الْمِنْبَرِ: أيها الناس إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ... ﴿٣٥﴾﴾ [سورة الأحزاب] [رواه أحمد].

(فلم يرُعْني: لم أشعر) (فجعلتُ سمْعِي عند الجريد: رفعت رأسي إلى جهة سقف المسجد كي أسمع).

2. نالت شرف تعلُّم العلم من النبي ﷺ ونقله لأمته:

نالت أم سلمة ﵂ حظًّا وافرًا من أنوار النبوة وعلومها حتى غدت يُشار إليها بالبنان فقهًا وعلمًا، فكان الصحابة يستفتونها في العديد من المسائل. وقد رَوت (378) حديثًا عن النبي ﷺ.

رجاحة عقلها ﵂:

تميزت أم المؤمنين أم سلمة ﵂ برجاحة العقل وصواب الرأي، ومما يَدلّ على ذلك ما ورد عَن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ في قصة صُلح الحديبية حيث قالا: «إنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ صالَحَ أَهْلَ مَكَّةَ، وكَتَبَ كِتابَ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ قالَ لِأَصْحابِه: «قومُوا فانْحَروا، ثُمَّ احْلِقوا»، فَوَاللَّهِ ما قامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّى قالَ ذلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قامَ فَدَخَلَ عَلى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَلَها ما لَقِيَ مِن النَّاسِ. فَقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يا رَسولَ اللَّهِ، أَلا تَرى أَحَدًا مِنْهُمْ يَفْعَلُ ذلِكَ حَتَّى تَنْحَرَبُدْنَكَ وَتَدْعوَ الْحَلَّاقَ فَيَحْلِقَكَ. فَخَرَجَ ففَعَلَ. فَلَمَّا رَأَوْا ذلِكَ قاموا ونَحَروا حَتَّى كادوا يَقْتَتِلونِ عَلى الْحَلَّاقِ، وجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا. [متفق عليه].

قال ابن حجر: وإشارتها على النبي ﷺ يومئذ تدلُّ على وفور عقلها وصواب رأيها.

أتأمل قصة أم سلمة ﵂ في صلح الحديبية، وأصِف الخطوات التي اتبعتها في حلّ المشكلة.

أتأمّل وأصف

تحديد المشكلة: .....

تحديد سبب المشكلة: .....

وضع فرضية الحل: .....

تنفيذ الحل: .....

النتيجة: .....

وفاتها ﵂:

تُوُفِّيَتْ في عهد يزيد بن معاوية سنة 61 هـ، وكانت قد تجاوزت الرابعة والثمانين من عمرها، وكانت آخرزوجات النبي ﷺ وفاة ﵂.

أهم الدروس والعبر المستفادة من حياتها ﵂:

1. الصبر عند الشدائد.
2. التأسِّي بأمهات المؤمنين.
3. مشاورة النساء والأخذ بمشورتهن.
4. الغيرة طبيعة نفسية لكل امرأة مهما علا شأنها.
5. .....
6. .....

أم المؤمنين أم سلمة ﵂

اسمها ونسبها	إسلامها وهجرتها	زواج النبي ﷺ منها
فضلها ومكانتها	رجاحة عقلها	دروس مستفادة من حياتها

السؤال الأول: عَرّف بأم المؤمنين أم سلمة ﵂ من حيث:

اسمها ونسبها: .....

إسلامها: .....

هجرتها: .....

السؤال الثاني: اسرد بإختصار قصة زواج النبي ﷺ من أم سلمة ﵂ .

.....

.....

.....

.....

السؤال الثالث: دلِّل بمثالين على مكانة وفضل أم المؤمنين أم سلمة ﵂.

.....

.....

السؤال الرابع: كانت أمُّ سلمة ﵂ سببًا مباشرًا لنزول بعض الآيات، بيِّن ذلك.

.....

.....

السؤال الخامس: لأم سلمة ﵂ في قصّة صُلح الحديبية موقف بارز يدلُّ على رجاحة عقلها، اذكره.

.....

.....

الباب الثاني

أولًا:

مجال القرآن الكريم

الباب الثاني

سورة الشورى (27 - 53) (تلاوة وتجويد)

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (27 - 53) من سورة الشورى تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- مراعاة أحكام التجويد المقرَّرة (أحكام المدّ).

التهيئة

وصف حذيفة ﷺ قراءة النبي ﷺ بأنه «يقرأ مُترسِّلًا، إذا مرَّ بآيةٍ فيها تسبيحٌ سبَّحَ، وإذا مرَّ بسؤالٍ سألَ، وإذا مرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذَ» [رواه مسلم].

في الحديث إحدى الوسائل المعينة على تدبُّر القرآن الكريم، أبيِّن ذلك.

.....

.....

بين يدي الآيات الكريمة:

تستمرُّ سورة الشورى في عرض حقيقة الوحي والرسالة، وما يصاحبها من موضوعات أخرى؛ كوحدانية الرازق، ووحدانية المتصرِّف بالقلوب والمصير، بطريقة تدعو إلى مزيد من التدبُّر.

أتلو وأتدبَّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ
بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ
ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ
ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ
عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ
فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ
﴿٣١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ
ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ
صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾
وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن
شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ
وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ
هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ
فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ
ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ: لطَغَوْا وتجبَّروا.

وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ: بحسب ما اقتضاه لُطْفُهُ وحِكْمَتُهُ.

ٱلْغَيْثَ: المطر.

ٱلْجَوَارِ: جمع جارية، وهي السفينة. سُمِّيَتْ جارية لأنها تجري في الماء.

كَٱلْأَعْلَٰمِ: جمع عَلَم، وهو الجبل العظيم الشاهق.

يُوبِقْهُنَّ: يُهلِكُهُنَّ بالغرق.

مِّن مَّحِيصٍ: مِنْ مَهْرَب.

أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ: نالَهم الظُّلْم والعدوانُ.

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَن
يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَىٰهُمْ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ۗ
وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾
وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ
فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا
مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم
مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ
عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ
بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ
كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ
يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ
يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ
قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ * وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ
مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ
إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا
كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى
بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾
صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى
ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ ﴾ [سورة الشورى]

هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ: هل لنا طريقٌ أو حيلةٌ في رجوعنا إلى الدنيا، لنعمل صالحًا.

يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا: أي: على النار.

مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ: يُسارِقون النظرَ.

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا: يجمع له ذكورًا وإناثًا.

عَقِيمًا: أي: لا يُولَد له ولد.

ثَمَّةَ بعض المفردات لم أجِدْ معانيها فيما سبق، أبحث عنها في المعاجم والتفاسير، وأعرضها على معلِّمي وزملائي في الصف.

يقول تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾﴾.

يُخبِر الله تعالى أنه خالق السماوات والأرض ومالكهما والمتصرِّف فيهما، وأنه ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه يُعطي مَن يشاء، ويمنع مَن يشاء، ولا مانع لما أعطى، ولا مُعطِيَ لما منع، وأنه يخلق ما يشاء، ويهب لمن يشاء البنات فقط، ويهب لمن يشاء البنين فقط، أو يجمع له بينهما فيُولَد له الذكور والإناث، ويجعل مَن يشاء عقيمًا فلا يُولَد له ولد، فسبحان العليم القدير جلَّ جلاله!

مهارة التجويد

أحكام المد:

المد لغةً: الزيادة والإطالة.

واصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف من حروف المد.

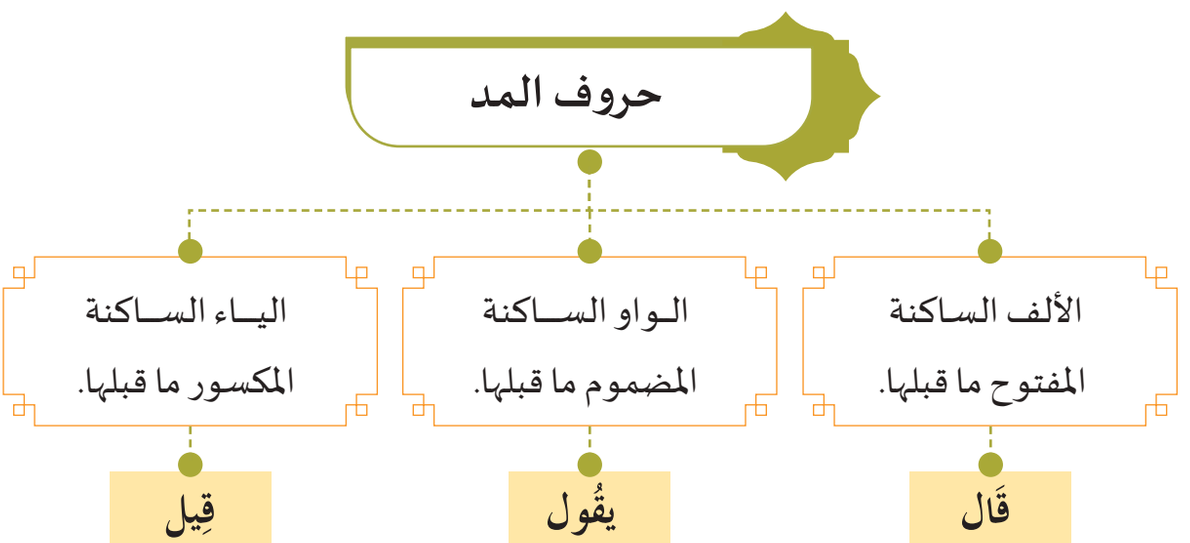

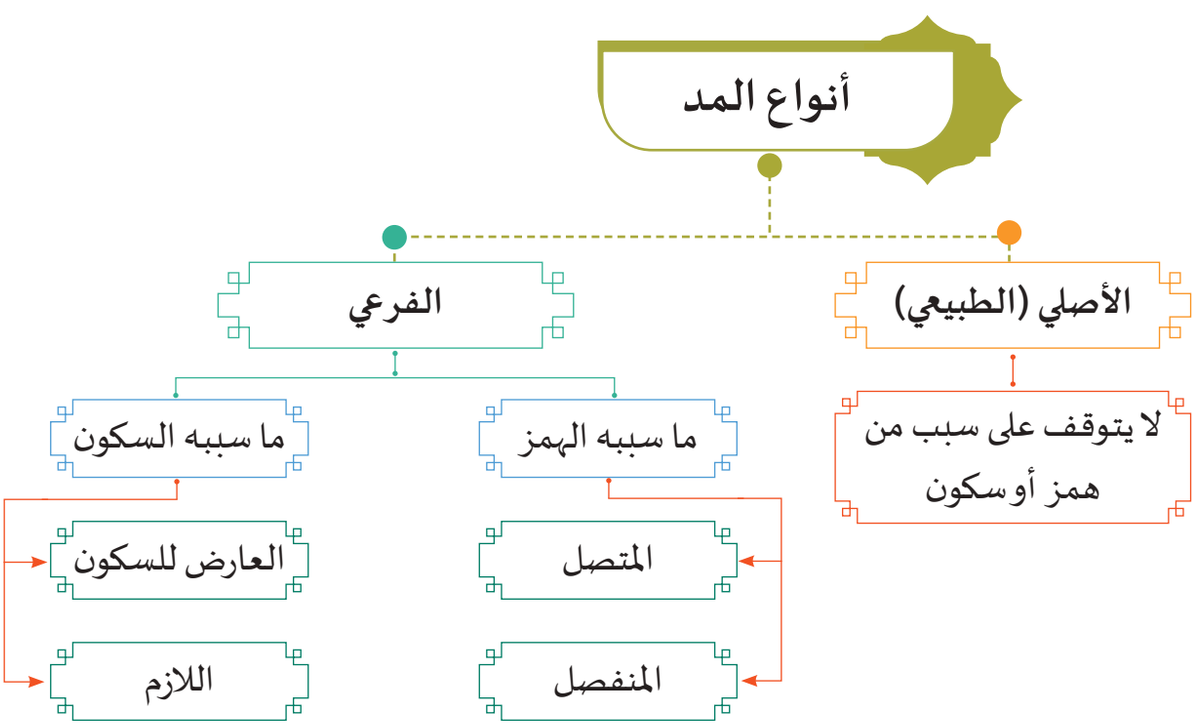

المد الأصلي أو الطبيعي: وهو أن يأتي حرف المد وليس بعده همز، ولا سكون، ومقداره حركتان، مثل: ﴿ قَالُوٓاْ – تَجِدُواْ – تَجۡرِي ﴾

المد المتصل: وهو أن يأتي حرف المد وبعده همز في نفس الكلمة، ومقداره أربع أو خمس حركات، مثل: ﴿ جَآءَ – سُوٓءَ – سِيٓـَٔتۡ ﴾

المد المنفصل: وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة، وبعده همز في أول الكلمة التالية، ومقداره أربع أو خمس حركات، مثل: ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ – قُولُوٓاْ ءَامَنَّا – إِنِّيٓ ءَامَنتُ ﴾

المد العارض للسكون: وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا عارضًا بسبب الوقف، ومقدار مدّه: حركتان أو أربع أو ست، مثل: ﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾

المد اللازم: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن، سكونًا لازمًا أي أصليّا، نحو ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ أصلها: الطامْمَة، ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ أصلها: الحاقْقَة.

ويكون المدُّ اللازم في كلمةٍ، فيسمّى مدًّا كلميًّا، مثل: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

ويكون في حرف، ويسمى مدًّا حرفيًّا، مثل ﴿ قٓ – نٓ – الٓر ﴾.

ويجب مدُّه مقدار ست حركات.

أُبيّنُ أحكام المدود الواردة في الآيات، مع التعليل:

الشاهد	الحُكم	التعليل
﴿بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٌ﴾	.....	.....
﴿مِن دَآبَّةٍ﴾	.....	.....
﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ﴾	.....	.....
﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا﴾	.....	.....
﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾	.....	.....

أتلو ما يأتي بين يدَي معلّمي:

﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ۝٢٧﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ۝٣٧﴾.

﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤٢﴾.

﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ۝٥٣﴾.

أُتقن تلاوتي

سورة الحشر (11 - 24) - حفظ

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (11 - 24) من سورة الحشر تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات.
- حفظ الآيات الكريمة غيبًا.

التهيئة

قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [سورة الحشر]

في الآية الكريمة وقفة تدبُّر، أبيِّن ذلك.

.....

.....

بين يدي الآيات الكريمة:

تناولت الآيات الكريمة موقف المنافقين من بني النضير، وشبّهت حالهم بحال الشيطان الذي يُغري الإنسان بالكفر ثم يتخلى عنه يوم الحساب، كما تناولت وَعظ المؤمنين وأمرهم بالتقوى، والتأكيد على عظمة القرآن الكريم.

واختتمت الآيات بالتأكيد على كمال الله سبحانه، وأنه الخالق البارئ المصوِّر، وأن له الأسماء الحسنى والصفات العُلا، وأن جميع الكائنات وجميع المخلوقات في السماوات وفي الأرض تسبِّح لله العزيز الحكيم وتمجّده.

أتلو وأحفظ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ
أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمْ
أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا
يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن
وَرَآءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ
شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ
ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ
مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا
فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ
أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ
ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَرَ: ينهزمون

بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ: قتالهم فيما بينهم

ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ: أي: في أوامره ونواهيه.

مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ: يعني يوم القيامة.

نَسُوا۟ ٱللَّهَ: أي: تركوا أمره.

فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ: أنساهم مصالح أنفسهم، وأغفلهم عن منافعها وفوائدها.

لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا
مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ
يَتَفَكَّرُونَ ٢١ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤ ﴾ [سورة الحشر].

مُّتَصَدِّعًا: مُتشقِّقًا.

عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ: عالِم السِّرّ والعلانية.

ثَمَّةَ بعض المفردات لم أجِدْ معانيها فيما سبق، أبحث عنها في المعاجم والتفاسير، وأعرضها على معلِّمي وزملائي في الصف.

أكتب ممَّا أحفظ من الآية (11) إلى الآية (24) من سورة الحشر.

بعد حفظي الآيات المقرَّرة من سورة الحشر، أكتب الآيات التي تدلُّ على المعاني الآتية:

1- إظهار تفرُّق الكافرين، في مقابل تآلُف المؤمنين.

.....

.....

2- وجوب الاستعداد ليوم القيامة.

.....

.....

3- النهي عن تقليد الفاسقين.

.....

.....

4- خشوع القلب عند سماع القرآن الكريم.

.....

.....

5- الله سبحانه هو المالك لجميع الأشياء المتصرّف فيها بلا مُمانَعةٍ ولا مُدافَعةٍ.

.....

.....

نزول القرآن الكريم وأسباب النزول

أتعلَّم في هذا الدرس:

- نزول القرآن الكريم وكيفيته.
- الحكمة من نزول القرآن الكريم مُفرَّقًا.
- أقسام الآيات من حيث ارتباطها بأسباب النزول.
- فوائد معرفة أسباب النزول.

التهيئة

قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝٢٢﴾ [سورة البروج]

ما دلالة الآية الكريمة؟

.....

.....

شرَّف الله تعالى الأُمَّة الإسلامية بالقرآن الكريم؛ ليكون دستورًا لحياتها، وعلاجًا لمشكلاتها، وبلسمًا شافيًا لِعِلَلِها وأمراضها، وآيةً دالَّةً على اصطفاء هذه الأمة واختيارها لحمل أقدس الرسالات السماوية.

والقرآن الكريم آخر الكتب السماويَّة؛ لذلك تكفَّل الله بحفظه، فقال عزَّ من قائل:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [سورة الحجر]

نزول القرآن الكريم

نزول القرآن الكريم وكيفيته:

كان نزول جبريل عليه السلام على النبي ﷺ في غار حراء مُؤذِنًا ببداية النُّبُوَّة، حيث نزلت عليه الآيات الخمس الأولى من سورة العَلَق، وهي قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [سورة العلق]

وقد كان نزول القرآن الكريم كما يأتي:

نزول القرآن الكريم جُملة واحدة:

وهو نزول القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾[سورة الدخان]. وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾ [سورة القدر]. وقوله تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [سورة البقرة: 185]، فدلَّت هذه الآيات على أن القرآن أُنزِل جُملةً واحدةً في ليلة القَدْر من شهر رمضان.

نزول القرآن الكريم مفرقًا:

وهو نزول القرآن الكريم على الرسول ﷺ بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ۝١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ۝١٩٥﴾ [سورة الشعراء]

وقد تتابع هذا النزول مُفرّقًا على رسول الله ﷺ طوال فترة البعثة النبوية، قال تعالى: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ۝١٠٦﴾ [سورة الإسراء].

عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: "أُنزِلَ القرآنُ في ليلة القَدر جُملةً واحدةً إلى سماء الدنيا، كان بمواقع النجوم، فكان الله ينزله على رسوله بعضَه في إثر بعض". [رواه الحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن الكبرى]

أتعاون وأشارك

أتعاون مع زملائي في استنتاج دلالات الحديث النبوي الشريف.

.....

.....

الحكمة من نزول القرآن الكريم مُفرَّقًا:

نزل القرآن الكريم مُفرَّقًا في ثلاث وعشرين سنة، وذلك لحِكَم متعدِّدة، منها:

1. تثبيت فؤاد النبي ﷺ وإمدادهِ بأسباب القوة، فيقوى به قلبه، ويزداد به طمأنينه.
2. مواكبة الحوادث والمسائل التي تقع في عصر النُّبُوَّة، وتقديم الحلول للمشكلات الطارئة، والإجابة عن التساؤلات.
3. التدرُّج في التشريع وبيان الأحكام؛ فأحكام الشريعة لم تنزل على المسلمين جملة واحدة بل نزلت تدريجيًّا؛ لتكون أوقعَ في نفوسهم وألصقَ بحياتهم، ومثال ذلك: التدرج في تحريم الخمر.
4. تيسير حفظه وتسهيل فهمه؛ لأن العرب كانوا أُمِّيّين لا يعرفون القراءة والكتابة، وكانوا يعتمدون في حفظهم على ذاكرتهم، ولم تكن أدوات الكتابة ميسورةً للكَتَبة منهم، فلو نزل دفعة واحدة لشقّ عليهم حفظه وتدبُّره وفهمه.

أتأمل الآيات الكريمة الآتية وأستنتج الحكمة من نزول القرآن الكريم مُفرّقًا.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾ [سورة الفرقان]

.....

قال تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١﴾ [سورة الأنفال]

.....

مهارات حياتية

التدرُّج في التعلُّم والتعليم، ووضع الأساس قبل البناء، من أهمِّ المبادئ والمهارات التي ينبغي اكتسابها وامتلاكها، وفي نزول الوحي مُفرَّقًا على رسول الله ﷺ تأكيد على ذلك.

أسباب النزول

معنى سبب النزول

سبب النزول: هو ما نزلت الآية أو الآيات مبيّنة لحكمه أيام وقوعه.

وكان الصحابة الكرام رضوان الله عليهم يعلَمون أسباب النزول ويحفظونها، وينقلونها لمن بعدهم، فتعينهم على فهم القرآن الكريم وتفسيره واستنباط الأحكام منه.

أقسام الآيات من حيث ارتباطها بأسباب النزول:

تنقسم آيات القرآن الكريم من حيث ارتباطُها بسبب نزولٍ من عدمه إلى قسمين:

أولاً: قسم نزل ابتداءً من غير سبب ظاهر: وهو القسم الغالب في القرآن الكريم، وموضوع هذا القسم غالبًا الحديث عن قصص الأمم السابقة وما حلَّ بها، أو عن أمور الغيب كوصف الجنة والنار، أو ما نزل للهداية وتربية الأُمَّة على القيم الإسلامية.

ثانيًا: قسم ارتبط بسبب ظاهر: ومن هذه الأسباب:

1. وقوع حادثة معيَّنة، فيُنزِل الله تعالى الآيات التي تبيّنها أو تكون بمنزلة تعليق عليها؛ كحادثة أبي لهب ونزول سورة المسد، قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [سورة المسد].
2. أن يُسأل النبي ﷺ عن شيء، فينزل القرآن للإجابة عن السؤال أو بيان الحُكم؛ كسؤال اليهود رسولَ الله ﷺ عن الرُّوح ونزول قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥﴾ [سورة الإسراء].
3. تعرُّض المسلمين لبعض الظروف والعوارض التي تتطلَّب حلاً، كقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١﴾ [سورة المجادلة].

فقد نزلت في خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها حين ظاهَرَ منها زوجُها أوس بن الصامت رضي الله عنه، وجاءت تشكو حالها إلى رسول الله ﷺ حتى نزلت كفَّارة الظِّهار.

فوائد معرفة أسباب النزول:

لمعرفة أسباب النزول فوائد متعددة منها:

1. تُعين على الفهم الصحيح لآيات القرآن الكريم وإدراك المقصود.

ومثال ذلك: فهم الآيات الأولى من سورة (عَبَسَ)، عند معرفة سبب نزول هذه الآيات.

أبحث في كتب التفسير عن سبب نزول قوله تعالى:

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢﴾ وأسرد القصة على زملائي.

2. تُعين على معرفة الحكمة أو الحِكَم ممَّا شرعه الله تعالى في كتابه.

ومثال ذلك: معرفة سبب نزول بعض آيات الأحكام (كالظّهار وتقسيم الغنائم..)، فسبب نزول هذه الآيات فيه دلاله على رحمة الله تعالى بعباده، حيث لم يتركهم بلا شرع يضبط أمور حياتهم.

3. تخصيص الحُكم بصورة السبب، فقد يكون اللفظ عامًّا ويقوم دليل سبب النزول بتخصيصه.

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ۝١١٥﴾ [سورة البقرة]. فيفهم من الآية الكريمة أن المصلِّي يتوجَّه إلى أي جهة شاء. وعند معرفة سبب نزولها، يُعلَم أنها تقتصر على أحوال معيَّنة.

فقد وردَ عن جابر بن عبد الله ﷺ أنه قال: بعث رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً كنتُ فيها، فأصابتنا ظُلْمة فلم نعرف القِبلة، فقالت طائفة منا: القِبلة ههنا قِبَل الشَّمال، فصَلَّوْا وخطُّوا خَطًّا، وقال بعضُنا: القِبلة ههنا قِبَل الجنوب، فصَلَّوْا وخَطُّوا خَطًّا، فلمَّا أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القِبلة، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبيَّ ﷺ فسكت، وأنزل الله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ﴾ الآية. [أخرجه الدارقطني]

من أهم الكتب المؤلَّفة في علم أسباب النزول:

أسباب النزول، لأبي الحسن الواحدي النيسابوري (ت 468 هـ).

العُجابُ في بيان الأسباب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ).

لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ).

نزول القرآن الكريم وأسباب النزول

نـزول القـرآن الكريـم

كيفية نزول القرآن الكريم

.....
.....

الحكمة من نزول القرآن الكريم مُفرقًا

.....
.....
.....

أسـباب النـزول

معنى سبب النزول

.....
.....

أقسام الآيات من حيث ارتباطها بأسباب النزول

.....
.....
.....

.....
.....
.....

فوائد معرفة أسباب النزول

.....
.....
.....

التقويم

السؤال الأول: وَضح كيفية نزول القرآن الكريم.

.....

.....

السؤال الثاني: علِّل ما يأتي:

1. تكفّل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم.

.....

2. حرص الصحابة الكرام على نقل أسباب النزول.

.....

السؤال الثالث: اذكُرْ حِكمتين من حِكَم نزول القرآن الكريم مُفرَّقًا.

.....

.....

السؤال الرابع: ما دلالة الآيات الكريمة الآتية:

1. قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾

.....

.....

2. قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾

.....

.....

السؤال الخامس: تنقسم آيات القرآن الكريم من حيث ارتباطها بسبب نزولٍ من عدمه إلى قسمين، اذكرهما.

.....

.....

السؤال السادس: نَزلت بعض آيات القرآن الكريم مرتبطة بسبب، اذكر مثالين على هذه الأسباب.

.....

.....

السؤال السابع: عدِّد فوائد معرفة أسباب النزول.

.....

.....

.....

السؤال الثامن : اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1. عِلْم أسباب النزول هو أحد علوم:

الحديث الشريف	القرآن الكريم	أصول الفقه الإسلامي	العقيدة الإسلامية

2. كان النبي ﷺ عندما يُسأل عن شيء غيبي:

يجيب مباشرة	يجتهد ثم يجيب	يستشير علماء الصحابة	ينتظر نزول الوحي

ثانيًا:

مجال الحديث الشريف

الباب الثاني

من طُرُق الخير - شرح وحفظ

أتعلَّم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءةً سليمةً.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.

التهيئة

عَنْ بُرَيْدَةَ قالَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: "في الْإِنْسانِ ثَلاثُمِائَةٍ وسِتُّونَ مِفْصَلًا"

[رواه أبو داود وأحمد].

ماذا يستفيد الإنسان من هذه المفاصل؟

.....

.....

.....

أقرأ وأحفظ:

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلامى مِن النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وتُعينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، والْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشيها إلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وتُميطُ الْأَذى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» [رواه البخاري ومسلم].

راوي الحديث الشريف:

اسمه	عبد الرحمن بن صَخْر الدَّوسي اليماني.
إسلامه	أسلَمَ في اليمن على يد الطُّفَيل بن عمرو الدوسي.
هجرته	هاجر إلى المدينة المُنوَّرة عام خَيْبَرَ في السَّنة السابعة للهجرة.
روايته للحديث	كان من أكثر الصحابة حفظًا وروايةً للحديث، لملازمته لرسول الله ﷺ، وببركة دعاء النبي ﷺ له، وله في كُتُب الحديث 5374 حديثًا.
عبادته	كان يُجزِّئ ليله ثلاثة أجزاء: جُزء لقراءة القرآن، وجزء ينام فيه، وجزء يتذكَّر فيه حديث رسول الله ﷺ.
جهاده	شهد مُؤتة وفتح مكة وحُنَينًا وتبوك.
وفاته	تُوُفِّيَ سنة 59هـ، ودُفِن بالبقيع.

أقتدي

من الصفات التي أعجبتني في شخصية أبي هريرة ﷺ وأُحِبُّ أن أقتدي بها.

.....

أبحث عن سبب تأخُّر هجرة أبي هريرة ﷺ إلى المدينة المنوَّرة حتى العام السابع الهجري.

.....

.....

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات والتراكيب	المعنى
سُلامى	مفصل العظم.
صَدقة	كل ما يستحق الأجر والثواب
تَعْدِلُ	تُصلِحُ وتَحْكُمُ بالعدل بين مُتخاصِمَيْنِ.
فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا	فتُعينه على ركوبها.
تُمِيطُ	ترفع وتُزيل.
الْأَذى	كل ما يُؤذي المارَّة من حَجَر أو شوك أو قَذَر ونحوه.

في رحابِ الحديث الشريف:

أنعم الله تعالى على الإنسان بنعم كثيرة لا تُعد ولا تُحصى، قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾ [سورة إبراهيم: 34].

وقد بيّن الحديث الشريف إحدى هذه النعم، وهي نعمة المفاصل؛ حيث إن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بأعماله ومهامّه اليومية أو يتحرك بدونها.

ولذلك فإن النبي ﷺ يُذكّرنا في هذا الحديث الشريف بوجوب شُكر الله تعالى على هذه النعمة، وذلك باستخدام الجسد في طاعة الله تعالى ومساعدة الآخرين، فكلُّ مفصل يتحرك في طاعة الله تعالى ومساعدة الآخرين يُكسبُ صاحبه أجراً وثواباً.

وبالرغم من أن الصدقة تختصّ عادة بالأموال، إلا أن الحديث الشريف بيّن نوعًا آخر لها وهو الصدقة المعنوية، والتي يمكن لكل الناس القيام بها، ولا تقتصر على الأغنياء.

ولذلك جاءت كلمة (صَدَقَةٌ) في الحديث الشريف نكِرة غير معرّفة؛ لتدُلّ على الصدقة بالمعنى العام فتشمل الأجر والثواب على جميع أعمال البّر والخير من غير تقييد.

ومن الأمثلة على الصدقة التي وردت في الحديث الشريف:

1 - الإصلاح بين المتخاصمين بالعدل: "تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ"

حثّ الحديث الشريف على الإصلاح بين المتخاصمين، والحكم بينهما بالعدل، فصُلحك بين اثنين متخاصمين بالعدل، صدقةٌ منك عليهما؛ لوقايتهما وحِفْظهما من الضرر، ونشر المحبة وحماية المجتمع من التفكُّك والفُرقة.

قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبرُكم بأفضلِ من درجةِ الصيامِ والصلاةِ والصدقةِ؟ قالوا: بلى، قال: إصلاحُ ذاتِ البينِ" [رواه أبو داود]

أستنتج من الحديث الشريف فضل الإصلاح بين المتخاصمين.

أتأمل وأستنتج

.....

.....

2 - إعانة الآخرين: "وتُعِينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْها أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْها مَتاعهُ صَدَقَةٌ"

حثّ الحديث الشريف على إعانة الإنسانَ في دابَّته، فتعينه على ركوبها أو ترفع له متاعه عليها. ولا يُقصد بذلك تخصيص العون للناس في هذا الأمر فحسب، بل في الحديث الشريف دعوة إلى مساعدة الناس في أمور دنياهم وقضاء حوائجهم، مما يزيد الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع ويؤكد على أهمية التكافل بينهم.

أتأمَّل وأتدبَّر

إذا كانت مساعدة الإنسان السليم في أبسط الأشياء صدقة، فكيف بمساعدةِ:

- الكفيف.

- كِبار السِّنِّ.

- أصحاب الاحتياجات الخاصَّة.

بَصَرُك لِمَنْ لا يُبصِر صدقة، وسَمعُك لِمَنْ لا يسمعُ صدقة، وحركتُك مع مَنْ لا يتحرَّك صدقة.

3 - الكَلِم الطيِّب: "والْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ"

حث الحديث الشريف على قول الكلمة الطيبة، والتي تشمل كُلَّ قول طيِّب سواء كان في حق الله تعالى كالذِّكْر والدُّعاء والتسبيح والتهليل، أو في حق الناس كالسلام والنصيحة والتهنئة والمواساة ونحوه ممَّا فيه سرور السامع واجتماع القلوب وتآلُفها، فكُلُّ ذلك صدقة.

أتأمَّل وأُعبّر

أتأمَّل الآية الكريمة وأتدبَّر مدلولها، وأعبّر عما فهمته منها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾﴾ [سورة البقرة]

.....

.....

أمثِّلُ للأقوال الطَّيِّبة التي تندرج تحت مفهوم "الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ" في الجدول الآتي:

الأقوال مع الله	الأقوال مع الناس
التسبيح، قول "سُبحان الله"	تقبَّل الله طاعتكم

4 - كثرة الخطا إلى الصلاة: "وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشيها إلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ"

في الحديث الشريف دعوة إلى المداومة على قصْد بيوت الله لعمارتها بأداء صلاة الجماعة، وذلك لما لها من الفضل العظيم، فبكل خطوة يخطوها المسلم يكون له بها صدقة.

وقد ورد في الحديث عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ عَن النَبيِّ ﷺ قالَ: "مَنْ غَدا إلى الْمَسْجِدِ أَوْ راحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ في الْجَنَّةِ نُزُلًا كُلَّما غَدا أَوْ راحَ" [متفق عليه]. وفي هذا تأكيد على حضور الجماعات وعمارة المساجد.

5 - إماطة الأذى عن الطريق: "وَتُميطُ الْأَذى عَن الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ"

في الحديث الشريف دعوة لإزالة كُلّ ما يؤذي المارَّة من حَجَر أو زجاج أو شوك أو غير ذلك، كما لو كان هناك أغصان شجرة تؤذي الناس فأماطها الإنسان، كانت له صدقة.

ويُفهم من الحديث الشريف إثْم من تسبب بأذى الآخرين كمن يضع الأذى أو الحجارة أو الشوك في الطُّرُقات، ويرمي القمامة أمام بيوت الآخرين أو في طريق الناس فيؤذيهم، أو يُوقف سيارته خلف مواقف الآخرين أو في الشوارع الضيِّقة فيسبِّب لهم الأذى والحرج.

قال رسول الله ﷺ: "يُصْبِحُ علَى كُلِّ سُلَامَى مِن أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِن ذلكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُما مِنَ الضُّحَى" [رواه مسلم]

أستنتج من الحديث الشريف فضل صلاة الضُحى.

.....

.....

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

1- وجوب شكر الله تعالى على نِعَمه.

2- الصدقة لا تكون بالمال فقط؛ بل لها وجوه وأنواع كثيرة.

3- فضل الإصلاح بين الناس.

4- الترغيب في أداء الصلوات الخمس في جماعة المسجد.

5- الترغيب في إزالة الأذى عن الطريق، والمحافظة على البيئة والمرافق العامة.

6- .....

بعد دراستي لهذا الحديث، قرَّرت أن أقوم بما يأتي:

.....

.....

أعبّر عن فهمي للحديث الشريف بأسلوبي.

.....

.....

.....

حديث مِن طرق الخير

من نِعَم الله تعالى نِعمَة المَفاصِل

أهميتها	كيف نشكر الله تعالى عليها؟

من الأمثلة على الصدقة الواردة في الحديث الشريف

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

أ - هاجر أبو هريرة ﷺ إلى المدينة المنوَّرة في السنة:	
الأولى للهجرة.	
الثانية للهجرة.	
الرابعة للهجرة.	
السابعة للهجرة.	

ب - معنى: سُلامى:	
مفصل العظم.	
اليد.	
أصابع اليدين.	
الرأس.	

السؤال الثاني: بيّن معاني الكلمات الآتية:

الكلمة	المعنى
تَعدِل	
صَدقة	
تُميط	
الأذى	

السؤال الثالث: علِّل ما يأتي:

أ- أبو هريرة ﷺ أكثر الصحابة رواية للحديث الشريف.

.....

.....

ب- جاءت كلمة (صَدقة) في الحديث الشريف نَكِرة غير معُرّفة.

.....

.....

السؤال الرابع: بيّنَ الحديث الشريف طريقة شُكر الله تعالى على نِعمَة المفاصل، وضح ذلك.

.....

.....

السؤال الخامس: عدِّد ثلاثًا من الصدقات الواردة في الحديث الشريف.

.....

.....

السؤال السادس: استنتج أثرين من آثار كلّ من:

أ- الإصلاح بين المتخاصمين.

.....

.....

ب- إعانة الآخرين.

.....

.....

السؤال السابع: ما الذي تشمله الكلمة الطيِّبة الواردة في الحديث الشريف؟

.....

.....

السؤال الثامن: استنتج ثلاثة دروس مستفادة من الحديث الشريف.

1 - .....

2 - .....

3- .....

تقويم ذاتي

ما مدى تطبيقي للقيم الواردة في الحديث؟

التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أُصلِح بين المتخاصمين.			
أساعد الآخرين.			
أحرص على إلقاء السلام.			
أحرص على أداء الصلاة في المسجد.			
أحرص على نظافة مدينتي.			

رابعًا:

الباب الثاني

مجال الفقه الإسلاميّ

مقاصد الشريعة الإسلامية

أتعلَّم في هذا الدرس:

- مفهوم مقاصد الشريعة.
- أقسام مقاصد الشريعة.
- الضروريات الخمس: الدين، النفس، النسل، المال، العقل.
- منهج الإسلام في الحفاظ على الضروريات الخمس.

التهيئة

قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ [سورة المُلك]

وقال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [سورة المائدة: 3]

أتأمل الآيتين الكريمتين وأربط بينهما.

.....

.....

.....

تُمثّلُ الشريعة الإسلامية النهجَ السليم والسبيل القويم الذي اختاره الله تعالى لعباده كي يحسُن عيشهم في الدنيا والآخرة، وقد جاءت على هيئة تكفل صلاحيتها للإنسان في كل زمان ومكان، واحتوت على مقاصد عظيمة جاءت لأجل تحقيقها.

مفهوم مقاصد الشريعة وأقسامها:

المراد بمقاصد الشريعة الإسلامية: الحِكَم والغايات التي تسعى الشريعة إلى تحقيقها من خلال الأحكام الشرعية.

وتنقسم مقاصد الشريعة باعتبار مدى الحاجة إليها إلى: (ضروريات، وحاجيات، وتحسينات).

1. **الضروريات:** هي مصالح الإنسان الأساسية التي هي عِماد حياته ولا يستطيع الاستغناء عنها، وبها صلاح دنياه وآخرته، بحيث إذا فُقدت حلَّ الفساد في الدنيا والعذاب في الآخرة.

وهذه الضروريات خمس وهي:

(حفظ الدِّين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل والعِرْض، حفظ المال).

2. **الحاجيات:** هي التي يتحقَّق بها التوسعة ورفع الضيق عن حياة المُكلَّفين، فلو لم تُراعَ هذه الحاجيات لوقع الناس في الحَرَج والمشقَّة.

ولذلك شرع الإسلام الرُّخَص دفعًا للمشقّة (كتشريع الفِطْر للمريض، والمسافر، والحامل، والمُرضِع في الصيام)، كما شَرعَ الأحكام التي تيسر على الناس وترفع عنهم الضيق والحرج (كالإجارة والقرض).

3. **التحسينات:** هي الأخذ بما يليق من محاسن العادات، وتجنُّب الرذائل التي ترفضها العقول السليمة، وهي التي يُعبَّر عنها بمكارم الأخلاق، من ذلك: أخذ الزينة عند إتيان المساجد، والتزيُّن والتجمُّل، ولبس الثياب النظيفة، ونحو ذلك.

أُصنّفُ الأمثلة الآتية إلى (ضروريات، حاجيات، تحسينات).

تشريع الفطر للمريض والمسافر في رمضان	
تحريم المخدرات	
تناول الطعام وشُرب الماء	
إباحة القرض والإجارة	
تنظيف الفم والأسنان	

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله: "إن مقصود الشرع من الخلق خمسة: أن يحفظ عليهم دينهم وأنفسهم وعقولهم ونسلهم وأموالهم. فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوّت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها مصلحة. [المستصفى للغزالي].

منهج الإسلام في الحفاظ على الضروريات الخمس:

أولًا: حفظ الدّين:

وهي القضية الكبرى التي خلق الله الناس من أجلها، وأرسل الرسل لتبليغها والمحافظة عليها، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[النحل: 36].

وقد راعى الإسلام حفظ الدِّين: فأمر بالتوحيد وشَرعَ العِبادات، وفي المقابل حرَّم الشرك والإلحاد والردَّة عن الدِّين.

يمكن لوسائل الإعلام والاتصال المعاصرة أن تساعد على حفظ الدِّين، بنشر عقائده وأحكامه وقيمه، وبالدفاع عنه في مواجهة الأفكار المنحرفة.

وضِّح ذلك مع ذكر أمثلة.

.....

.....

.....

ثانيًا: حفظ النفس:

أمر الله تعالى بالمحافظة على النفس البشرية وصَوْنها وحمايتها، فأوجب على المُسلم أن يُمدّ نفسه بوسائل البقاء على قيد الحياة من مأكل ومَشرَب، ونهى عن قتل النفس، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [سورة النساء]، كما نهى سُبحانه عن قتل الآخرين إلَّا بالحق، فقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[سورة الأنعام: 151] وشرعَ القصاص والعقوبات الأخرى التي تمنع الاعتداء على الناس بغير حق فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَىۖ﴾ [سورة البقرة: 178]

يُقدِمُ بعض الشباب على الاستعراض بالسيارات والدراجات النارية في مواسم التخييم مثل (سيلين وخور العديد)، دون الالتزام بقواعد الأمن والسلامة، مما يتسبب في كثير من الحوادث وإزهاق للأرواح.

ما رأيك بفعل هؤلاء الشباب، في ظلّ دراستك لمقصد حفظ النفس؟

ثالثًا: حفظ العقل:

ميّز الله تعالى الإنسان عن غيره بالعقل، وجعلهُ مناط التكليف، ودعا إلى ضرورة إعمال العقل في البحث والتفكّر، ونهى سبحانه عن كل ما يؤثّر في العقل فيضيّعه كالخمور والمسكرات والمخدّرات بأنواعها، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾

[سورة المائدة]

أضربُ مثالًا من القرآن الكريم يتضمن الدعوة للتفكر.

.....

.....

رابعًا: حفظ النسل:

أمر الله تعالى بالحفاظ على النوع الإنساني في الأرض، فشرع الإسلام أحكامًا لِحفظ النسل والعِرض منها:

1 - حَثَّ على الزواج ورغّبَ فيه باعتباره الطريق الشرعي الوحيد للحفاظ على بقاء النسل، قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾ [سورة النور: 32]

2 - حرَّم جميع أنواع الاعتداء على العِرْض، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [سورة الإسراء].

3 - شرع الحدود والعقوبات التي تمنع الاعتداء على النسل والعِرْض.

أذكرُ عقوبة يؤدي تطبيقها إلى تحقيق مقصد حفظ النسل والعِرْض.

.....

خامسًا: حفظ المال:

بيَّن الله تعالى أنَّ المال ماله جل جلاله، قال سبحانه: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [سورة النور: 33]، وهو أمانة عند الإنسان ومُحاسب عليه. فشرع السعيَ في طلب الرزق: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾ [سورة المُلك]، كما أباح المعاملات والمبادلات التجارية، وحرَّم الربا والسرقة والغِشَّ والخيانة وأكْلَ أموال الناس بالباطل، وشرع الحدود التي تمنع الاعتداء على المال.

أُبيّن آثار الاعتداء على أموال الناس بالباطل.

.....

.....

أكتب مقالاً أناقش فيه السلامة المرورية في مواسم التخييم، مستفيدًا من فهمي لضرورة حفظ النفس والعقل والمال.

مقاصد الشريعة الإسلامية

المراد بمقاصد الشريعة:

أقسام مقاصد الشريعة:

المراد بالضروريات:	المراد بالحاجيات:	المراد بالتحسينات:

الضروريات الخمس هي:

منهج الإسلام في الحفاظ على الضروريات الخمس:

التقويم

السؤال الأول: ما المراد بمقاصد الشريعة الإسلامية؟

.....

السؤال الثاني: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

1- يتحقَّق مقصد حفظ المال بعدم الإنفاق. ( )

2- شرع الله تعالى القصاص وإقامة الحدود لحفظ الضروريات الخمس. ( )

3- التحسينات هي الأخذ بمحاسن العادات وما يتفق مع مكارم الأخلاق. ( )

السؤال الثالث: وضِّح مع التمثيل المراد بكلٍّ من:

الضروريات: .....

الحاجيات: .....

التحسينات: .....

السؤال الرابع: اهتم الإسلام بالحفاظ على الضروريات الخمس، مثِّل لذلك من خلال الجدول الآتي:

الضروريات	المثال
الدِّين	
النفس	
العقل	
النسل	
المال	

السؤال الخامس : ما دلالة الآيات الكريمة الآتية فيما يتعلق بمقاصد الشريعة الإسلامية:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾

.....

.....

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾

.....

.....

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾

.....

.....

قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ﴾

.....

.....

سادسًا:

الباب الثاني

مجال
الآداب والأخلاق الإسلامية

فضل العِفَّة وأثرها

أتعلَّم في هذا الدرس:

- مفهوم العِفَّة.
- أنواع العِفَّة.
- مواقف من قصص الأنبياء والسلف الصالح في العِفَّة.
- ثمرات العِفَّة وآثارها .
- الوسائل المعينة على التحلي بالعِفَّة عن الحرام.

التهيئة

قال تعالى مخبرًا عن امرأة العزيز: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة يوسف].

ما موقف يوسف عليه السلام عندما تَعرَّض للفتنة؟

.....

.....

مفهوم العِفَّة:

العِفَّة لغةً: الكفُّ والمنع.

العِفَّة شرعًا: الاستقامة وكفُّ النفس عن المُحرّمات، وعمّا لا يليق بالإنسان فعله.

وضدُّها الدناءة والخِسَّة.

كان رسول الله ﷺ يدعو ربه فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدى والتُّقى والْعَفافَ والْغِنى» [رواه مسلم]

وكان يقول ﷺ: «أَرْبَعٌ إذا كُنَّ فيكَ فَلا عَلَيْكَ ما فاتَكَ مِنَ الدُّنْيا: حِفْظُ أَمانَةٍ، وصِدْقُ حَديثٍ، وحُسْنُ خَليقَةٍ، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ» [رواه أحمد]

أنواع العِفَّة:

النوع الأول: العِفَّة عن الحرام.

وهي أن يكفَّ الإنسان نفسه عمَّا حرَّم الله من الشهوات، والمحرمات، وفاحش الأقوال وقبيحها، والخوض في أعراض الناس، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ، ويَدِهِ، والْمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهى اللَّهُ عَنْهُ» [رواه البخاري]

النوع الثاني: التعفُّف عمَّا في أيدي الناس.

وهي أن يكفَّ الإنسان نفسه عمَّا لا يليق به وبكرامته، كمسألة الناس.

فهناك من التصرُّفات وإن لم تكن محرَّمة؛ لكنَّها لا تليق بالعاقل الذي يسعى إلى إكمال نفسه وتربيتها على مكارم الأخلاق.

ومن أمثلة هذا النوع في القرآن الكريم قوله تعالى في وليّ اليتيم ووصيّه على ماله: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ ٦﴾ [سورة النساء] أي: من كان في غِنًى عن مال اليتيم فلْيستعفِفْ عنه، ولا يأكلْ منه شيئًا.

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَكْفُلُ لِي أَلَّا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ»، فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا. [رواه أحمد وأبو داود والحاكم].

مواقف من قصص الأنبياء والسلف الصالح في العِفَّة:

1- عِفَّة رسول الله ﷺ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إلى أَهْلي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ ساقِطَةً عَلى فِراشي ثُمَّ أَرْفَعُها لِآكُلَها، ثُمَّ أَخْشى أَنْ تكونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيها» [رواه الشيخان].

2- عِفَّة يوسف عليه السلام: حين دعته امرأة العزيز إلى فعل الفاحشة فامتنع وتعفَّف واستعصم ولجأ إلى الله تعالى ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾﴾ [سورة يوسف].

3- عِفَّة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجنوده:

عندما فتح المسلمون بلاد كسرى بعثوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجدوه من نفائس قصر كسرى ليُوزِّعها على الفقراء، فبكى عمر رضي الله عنه وقال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إنَّ قومًا أدَّوْا هذه الأمانة كاملةً غير منقوصة لَأُمَناءُ». فقال عليٌّ رضي الله عنه: «يا أمير المؤمنين، عَفَفْتَ فَعَفُّوا، ولو رَتَعْتَ لرتَعُوا».

4- عِفَّة حكيم بن حزام رضي الله عنه:

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: «سألتُ رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني. ثم قال: «يا حَكيمُ، إنَّ هذَا الْمالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخاوَةِ نَفْسٍ بورِكَ لَهُ فيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرافِ نَفْسٍ لَمْ يُبارَكْ لَهُ فِيه؛ كَالَّذي يَأْكُلُ ولا يَشْبَعُ، والْيَدُ الْعُلْيا خَيْرٌ مِن الْيَدِ السُّفْلى». قالَ حَكيمٌ رضي الله عنه: فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَرْزَأُ -لا أطلب- أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفارِقَ الدُّنْيا، فَكانَ أَبو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدْعو حَكيمًا رضي الله عنه إلى الْعَطاءِ فَيَأْبى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا [رواه البخاري ومسلم].

5- عِفَّة فقراء المهاجرين: فقد ضربوا أروع الأمثلة في العِفَّة حين كانوا -مع شدة حاجتهم- لا يسألون الناس شيئًا؛ بل لا يعلم بحالهم إلا من خَبَرَ نفوسهم. قال تعالى في حقِّهم: ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾﴾ [سورة البقرة]

﴿يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾ أي: من أجل تعفُّفهم عن السؤال تَحْسَبُهم أغنياء.

ثمرات العِفَّة عن الحرام وآثارها:

للعِفَّة ثمرات وآثار عدة، فمن ذلك:

1. **نيل رضا الله تعالى وثنائه، والفوز بجنته:**

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥﴾ [سورة المؤمنون]، وقال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١﴾ [سورة المؤمنون] ، فالله تعالى يبيّن في هذه الآيات أن العِفَّة عن المحرّمات والفواحش من صفات المؤمنين الذين يرثون الجنة خالدين فيها.

2. **العفيف يكون من الذين يُظِلُّهم الله في ظلِّه يوم القيامة:**

فقد عدَّ النبي ﷺ المتعفف عن الحرام من السبعة الذين يُظِلُّهم الله في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: «وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ، فَقالَ: إنِّي أَخافُ اللَّهَ» [رواه الشيخان]

3. **استجابة الدعوات والنجاة من الكُرَبِ والشدائد:**

فقد جاء في قصة أصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة، أنَّ أحدهم توسَّل إلى الله تعالى بتعففه وامتناعه عن الوقوع في الفاحشة بعد أن كان قريبًا منها، وقال: "فإن كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك من خشيتِك، ففرِّج عنَّا. ففرَّج الله عنهم فخرجوا" [رواه البخاري].

4. **صيانة المجتمع وحمايته من التردِّي في مهاوي الرذيلة والفاحشة** والتبرُّج والسفور والاختلاط المُحرَّم، والنأْي بالمجتمع عن الفواحش؛ ذلك أن المجتمع كلما كان عفيفًا طاهرًا، قلَّت الجرائم، وحُفظ الأمن.

5. **تنمية روح الغَيْرة على المحارم في النفس**، والتي هي سياج منيع لحماية المجتمع من الانحراف.

أبحث عن ثمرات وآثار أُخرى للعفة عن الحرام.

أبحث وأستقصي

.....

.....

الوسائل المعينة على التحلِّي بالعِفَّة عن الحرام:

ثمَّة العديد من الوسائل التي يمكن للفرد اتِّباعها ليصل إلى العِفَّة ويحافظ عليها، ومن هذه الوسائل:

1. **استشعار مراقبة الله تعالى وخشيته في السِّرِّ والعلن**، ولهذا فإن نبي الله يوسف -عليه السلام- لمَّا طُلبت منه الفاحشة استعصم بربه ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ [سورة يوسف: 23]

2. **الالتجاء إلى الله تعالى بالدعاء** بأن يصرف عنه السوء والفحشاء، كما قال يوسف عليه السلام ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة يوسف]

3. **غضُّ البصر**؛ فإن إطلاق البصر إلى ما حرَّم الله من أعظم أسباب الوقوع في الفواحش.

قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة النور].

4. **حرص المرأة المسلمة على الحجاب والتستُّر**، قال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ﴾ [سورة النور:31]، فبالإضافة إلى كونه صيانة لها؛ فهو وسيلة من وسائل إشاعة العِفَّة والفضيلة في المجتمع.

5. **الزواج للقادر عليه**، حثَّ النبي ﷺ شباب أُمَّته على المبادرة إليه وعدم التأخير، فقال ﷺ: «يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَن اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الْباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ» [رواه البخاري].

وقد تكفَّل الله تعالى بإعانة من يريد العفاف، قال ﷺ: «مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ». [متفق عليه]

بالتعاون مع زملائي أُناقش وسائل أخرى للمحافظة على العِفَّة عن الحرام.

أتعاون وأناقش

.....

.....

أضربُ مثالاً من الواقع لكل نوع من أنواع العِفَّة الآتية:

العِفَّة عن المُحرّمات:

.....

.....

العِفَّة عمَّا في أيدي الناس:

.....

.....

أقرأ الحديث الشريف وأتبيَّن دلالاته.

عن أبي كبشة عمرو بن سعدٍ الأنماريِّ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيهِنَّ: ما نَقَصَ مالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، ولا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْها إلَّا زادَهُ اللَّهُ عِزًّا، ولا فَتَحَ عَبْدٌ بابَ مَسأَلَةٍ إلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بابَ فَقْرٍ». [رواه الترمذي].

أقرأ وأتبيّن

.....

.....

.....

.....

فضل العِفَّة وأثرها

مفهوم العِفَّة:

أنواع العِفَّة:

ثمرات العِفَّة وآثارها:

الوسائل المعينة على التحلي بالعِفَّة:

التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

العِفَّة عن الحرام هي أن:	
تزهد عمَّا في أيدي الناس.	
تترك مسألة الآخرين.	
تكفَّ وتمنع نفسك عمَّا نهى الله.	
تمنع نفسك عمَّا لا يليق بكرامتك الإنسانية.	

السؤال الثاني: وضِّح مفهوم العِفَّة.

.....

.....

السؤال الثالث: اذكر أنواع العِفَّة.

.....

.....

السؤال الرابع: للعِفَّة ثمرات و آثار عدَّة، اذكر ثلاثة منها.

.....

.....

.....

السؤال الخامس: اقترح وسيلتين من الوسائل المعينة على العِفَّة.

.....

.....

السؤال السادس: أعطِ مثالًا لكلٍّ من قصص الأنبياء والسلف الصالح على العِفَّة.

.....

.....

.....

السؤال السابع: ما دلالات الآيات الكريمة الآتية.

1. قال تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾

.....

.....

2. قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾

.....

.....

السؤال الثامن: بيّن موطن الدلالة على العِفَّة في النصوص الآتية.

م	النص	موطن الدلالة على العِفَّة
1	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾	.....
2	«مَنْ يَكْفُلُ لِي أَلَّا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ»	.....
3	«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ»	.....